MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٧
(٦٧٠)
الاحد ١٤
شباط
(فبراير)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

ليونيد بريجنيف: درء خطر الحرب هو المهمة الرئيسية حاليا

«بالامكـــان تقليص العدد الحـــالي للاسلحة النووية المتوسطة المدى لكل طرف الى الثلث او اقــل من ذلك حتى عام ١٩٩٠ فيما اذا تم السير نحو هذا الهدف على مراحــل ، بحيث يجرى فى السنوات القريبة تقليص ترسانات سلاح الطرفين بحوالى الثلث ، ومن ثم متابعة السير» هذا ماصرح به ليونيد بريجنيف فى حديثه مع ممثل المجلس الاستشاري للاممية الاشتراكية والخاص بقضايا نزع السلاح الذين زاروا موسكو بغية مواصلة الحوار فى قضايا النضال من اجل الانفراج ونزع السلاح والسلام .

(طالع المقال على ص ٢)



بلدان مجلـــس التعاضد الاقتصادى وبولونيـــــا

مسالة مساعدات بلدان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) الى بولونيا كانت احدى فقرات جدول اعمـــال اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للجنة التعاون فى مجال التخطيط التى جرت فى العاصمة الكوبية .

وصرح نيكــولاى بايباكـــوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي رئيس لجنة الدولـــة للتخطيط فى حديث ادلى به الى مراسلنا يوسف باطيف قائلا :

(اقرأ المقال على ص ٦)

سبل تفادي الكارثـــة النوويـــة

شبه البرت اينشتين خطر الكارثة النووية بوبـــاء الطاعون طالعوا على ص ٩ مقالة غينادى غيراسيموف حول قلق الاطبـــاء الاميركان واتحادهم .

وكل هـــذه عـــن الحـــب

يودى ان اكتب عــن حب كبير- تقــول نتاليا بارالسكايا فى حديثها مع مراسل «انباء موسكو» . انظر الصفحة ١٣ .





«زخـــارف فى السمـــاء»

سجل رياضيون سوفيت قبل ايام فى طشقند خمسة ارقـــام قياسية عالمية فى مجال القفز الدقيق بواسطة المظـــلات . على الصفحة ١٥ نتحدث عن احد الانواع الجديدة لرياضـــة القفز بالمظلات وهو القفزات الاوكروباتية الجماعية .

صفحات جديدة من حياة شوستاكوفيتش ؟

تحت هذا العنوان يتحدث غروم غرجيمايلف عن حياة وابداع الموسيقار السوفيتي الكبيـــر دميتـــري شوستاكوفيتش فى مقالة المنشورة على الصفحة الحادية عشرة .

صمـــت الفضـــاء

ماذا لو تكتشف وجود عوالم ماهولة وحضارات بالغة التطور فى مناطق «قريبة» جدا لا تبعد سوى عشرات السنوات الضوئية بين مليارات الكواكب فى مجرات الكون . هل ثمة امكانية لاقامة «اتصالات» مع تلك العوالم ؟ انظر الصفحة ١١ .

اخبار الملاعـــب

• سيواصل فريقا ت . ص . ت . /ريغا ، وسبارتاك/ مقاطعة موسكـــو بكرة السلة للنساء وفريق «ستروييتيل» /كييف بكرة السلة للرجال ، الصراع فى مباريات كؤوس اوربا . ان فريق ت . ت . ت ./ ريغا الذى سبـــق وان فاز ١٧ مرة بكاس الابطال هـــو الان على عتبة الفوز ايضا ، امـــا فريق سبارتاك/ مقاطعة موسكو ، الحائز على كاس رونكيت فامامه فرصة الوصـــول الى المباراة شبــه النهائيـــــة للكاس المذكور ، والفوز به .

• انتهى الدور الاول من بطولـــة البلاد بكرة الماء ، يتصدر الفـــــرق المشاركة فيها فريق دينامو /الماـاطه الفائز بالبطولة العام الماضى .

يعار هذا العام اهتمام خاص لانواع الرياضة المائية ، كالسباحة ، والقفـــز الى الماء ،وكرة الماء ،والسباحة المتزامنة حيث ستجرى فى الاكوادور بطولـــــة العالم فى هذه الاصناف الرياضيـــــة وتشير الى ان رياضيينا لم يحققوا فى البطولة السابقة (١٩٧٨) النتائـــــج المرجوة فاحتلوا المرتبة الرابعة فقط وكانت ايرينا كالينينـــــا قـــد فازت بميداليتين ذهبيتين فى القفز الى الماء ولم يحصل الرياضيون السوفيت فـــى السباحة سوى على اربع ميداليات ذهبية من مجموع ٢٩ ، علما بان فلاديميـــر سالنيكوف فاز بميداليتين .

بعد مرور اكثر من ثلاث سنـــوات على البطولة المذكورة فقد طرأت عـــلى رياضة السباحة تغيرات هامة ، حيث ازدادت السرعة بشكل واضح . وكما فى السابق فان المتنافسين الرئيسيين على البطولة هم رياضيو المانيــــا الديمقراطية ، الولايات المتحدة ، كندا استراليا ، والاتحاد السوفيتى .

ان الرقم القياسي الذى سجلـــه سالنيكوف فى سباق ١٥٠٠ متر اثناء اولمبياد موسكو وهو ١٤ دقيقــــة ٥٨٫٢٧ ثانية يعتبر رقما «شاذا» .

وسجلت بيترا شنايدر (المانيـــا الديمقراطية) فى نفس هذه المسافـــة رقما مقداره ١٥ دقيقة و٤٣٫٣١ ثانية وهو يدل على السرعة التى طرأت عـــلى رياضة السباحة والتى اشرنا اليهـــا علما بان هذه المسافة لا تدخل ضمـــن مباريات النساء .



فى الصورة : الملاكم سيريـــك كوناكبايف الحائز على كاس العالـــم مرتين والملاكم الامريكى ديريل روبنسن

لقاء الملاكمين السوفيت والامريكان

جرى على حلبة قصر الرياضـــــة بموسكو اللقاء النهائى الرابـــع عشر للملاكميـــن السوفيـــت والاميركان وانتهى بفوز المنتخب السوفيتى بنتيجة ٢٠ مقابل ١٦ نقطة ، حيث فاز بثمانية اوزان من مجموع ١٢ وزنا ، وحصل الملاكم الفائز على نقطتين بينما حصل الملاكم الخاسر على نقطة واحدة .

جرى اللقاء الاول بين المنتخبين عام ١٩٦٩ فى لاس فيغاس ، ومنذ ذلك التاريخ وهما يلتقيان كل عام على حلبة بعضهما البعض على التوالى وقد فـــاز منتخب الاتحاد السوفيتى بجميع اللقاءات ماعدا عن لقاء ١٩٧٩ فى لاس فيغاس ولكن من الخطأ الاعتقاد بان فوزه كان سهلا .

قال رئيس مدربى المنتخب الامريكى بيت نيبى للصحفيين ان فريقه لايضم اى ملاكم لا يحلم فى المشاركة فـــى اولمبياد-٨٤ التى ستقام بمدينـــــة لوس-انجلوس . واشـــــار الى ان الملاكميـــن السوفيت هم من اقوى ملاكمى العالم ، لذلك فان هذا اللقاء وفر افضل امكانية لاختبـــار الملاكمين الامريكان . ووصفهم بانهم شبـــاب يبلغ متوسط اعمارهم ١٨ عامـــا ولكنهم مازالوا يفتقرون الى الخبـــرة الكافية الا ان رغبتهم فى اظهـــار مهاراتهم تضاعف من قواهم .

لقد تفوق من بين الضيوف ، الملاكم كليفـــورد غرى (حتى ٥٧ كغم) الذى فاز على بطل اوربا سيريك نوركازوف وفينسينت اوب (حتى ٦٣٫٥ كغم) الذى فاز على بطل اوربـــا وكاس العالم فاسيل شيشوف ، والفريد ميس (حتى ٧١ كغم) الذى هزم بطل اوربـــــا الكسندر كوشكين .

كان الصراع بين الملاكمين اورين ترمبســـون والحائز على كاس العالم فاليرى ابادجيان (مافوق ٩١ كغم) حادا جدا وقد اعطى الحكام الافضلية للملاكم الامريكى .

اما بالنسبة للملاكمين السوفيت فقد فاز من بينهم البطل الاولمبى شاميـــل صبيروف (حتى ٤٨ كغم) ، والحائز على احدى جوائز كاس العالم يورى الكساندروف (حتى ٥١ كغم) ، وبطل اوربا فيكتور ميروشنيجينكو (حتى ٥٤ كغم) وبطل البلاد سيرغيـــى ميتشنيك (حتى ٦٠ كغم) ، والحائز على كاس العالم سيريك كوناكبايف (حتـــى ٦٧ كغم) ، وبطل البلاد الكسنـــدر بيلايف (حتى ٧٥ كغم) ، والحائز على بطولة اوربا وكاس العالم الكسندر كروبين (حتى ٨١ كغم) وبطل اوربا الكسندر ياغوبكين (حتى ٩١ كغم) .

توجه مراسلنا الى رئيس مدربـــى المنتخـــب السوفيتـــى ارتيم لافروف بسؤال عن رأيه بمستوى ملاكمينـــا فاجاب :

... «اذا ما قيمنا الفريق وفـــق نظام منحه خمس درجات كاعلى حـــد فانني امنحه اربع درجات . لقد بدأ الموسم لتوه ... ويستعـــد الملاكمون بتحسين لياقتهـــــم التى ينبغى ان يستكملوها حتى بطولـــة العالم التى ستجرى فى شهر ايار – مايو القادم بمدينة ميونيخ . واعجبنى من ملاكمينا سيرغى ميتشنيك وسيريك كوناكبايف.

وبرز من بين الملاكمين الامريكان جرلى ويليامز (من شيكاغو-٢٢ سنة) الحائز على المرتبة الثانية فى بطولـــة كاس العالم .. والذى صرح لمراسلنا قائلا :

– «اننا ندرس بعضنا البعض فى هذه المباريات ، ولكنى مدرســــــة الملاكمة بسرعة الحركة وتوسيع تكتيك وتكتيك الصراع ..

ان الملاكمين السوفيت الان هـــم الافضل فى الاشتباك ويمكنني القول انه يلاحظ التقارب بين اساليب الملاكمين الاميركان والسوفيت . وليس المهـــم فقط النزالات على حلبة الملاكمة ، بل نحن نلتقى مـــع زملائنـــا السوفيت ونتعرف بلادكم ، ونسهم بقسطنا فى توطيد الصداقة بين شعبينا» .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا :
Moscow-MoscowNews-
اينديكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تحمل الصحف الى جميع انحاء العالم
طبعت ١٩٨٢/٢/٢
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ١٠ م * سورية ٢٥ ق * السودان ٥٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *

اطلب الملحق مع هذا العدد

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москув (»Московские новости») на арабском языке № 6 (669), 2 февраля 1982 г.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

اراء الاميركان في السلم والحرب

تتلقى وزارة الخارجية السوفيتية رسائل من مواطني الولايات المتحدة الامريكية يعربون فيها عن قلقهم ازاء مواصلة سباق التسلح وخطر نشوب نزاع نووي بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وتنشر هنا مقتطفات من هذه الرسائل .

لا احد يريد مثل هذا المصير

ادركت البشرية منذ ثلاثين عاما ان السلاح النووي يمكن أن يقضي على الحضارة الانسانية كلها . ان سباق التسلح الباهظ يمكن ان يسفر عن اكبر حرب مدمرة في العالم اذا لم يوضع تحت رقابة . لقد فقد الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية اكثر من عشرين مليون انسان . ونحن نثق بان احدا لايريد لشعبه مثل هذا المصير . فالحرب النووية تفضي الى خسارة اكبر – مادية وبشرية.

كيي غوفير
(الرابطة النسائية الدولية من اجل السلم والحرية)

بلا معنى

قدرة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على ان يقضي احدهما على الاخر عدة مرات تجعل سباق التسلح لامعنى له بتاتا . وان الاحتياطي الهائل للسلاح النووي المكدس في العالم يهددنا جميعا ويهدد كذلك النظام الايكولوجي للكرة الارضية .

بول ياتين

ماذا لو فقدت الرقابة ؟

لا اعتقد بان احدا يريد القضاء على الحضارة العالمية عمدا . ولكنني اخشى ان تقوم بذلك الماكنة الحربية الجبارة المتوفرة الان فيما لو فقدت الرقابة عليها .

كيترين وزدوم
ارملة مشارك في الحرب العالمية الثانية ، والدة لاربعة اولاد .

تناقض ظاهري

كلما ازداد تسلحنا تعاظم شعورنا بعدم الامان .

ليوسل كراوس

كان من الممكن الاستفادة من ذلك

ان الوقت والطاقة اللتين تنفقهما البلدان بحثا عن سبيل القضاء على بعضهما البعض يمكن الاستفادة منهما لتلبية حاجات شعوبهما ولمساعدة البلدان التي يعاني سكانها من نقص المساكن والجوع والمرض .

لوري شايدلير

ضد سباق التسلح

ان عددا اكبر فاكبر من الناس يحتج في بلادنا ضد سباق التسلح . ونحن نطالب بالسلام ونثق بان الشعب السوفيتي هو الاخر لايريد الحرب .

فيليس بابست

* * *

لقد زرت الاتحاد السوفيتي والتي اعرف كيف يسعى بصبر وخلال فترة طويلة الى وضع حد لسباق التسلح من اجل ضمان السلم والهدوء في العالم .

ليوس هيسلير

باسم الاحفاد

باسم احفادي الذين ارفق صورهم مع هذه الرسالة وباسم كافة الاحفاد في العالم ارجو المشاركين في مفاوضات جنيف حول تقييد السلاح النووي في اوروبا ان يتذكروا الاحفاد والاجيال القادمة .

نحن نريد ان تكون الكرة الارضية رائعة وصحية تتسع لكافة اطفال العالم .

الما سيمس

من اجل نجاح المفاوضات

ينبغي ان يكون نجاح المفاوضات في جنيف خطوة باتجاه الشروع في مفاوضات اوسع حول نزع السلاح وآمل الا نتراجع عن السير في هذا الاتجاه .

فرنسيس كانو

اهم شيء

لاشيء في الوقت الحاضر اهم من تقليص الاسلحة بكافة اشكالها وهذا من شأنه ان يؤدي الى احلال سلم وطيد بين الشعوب .

جويس ليومان

اجراء مضاد فقط

ان «الصقور» الاميركان الذين يعملون دائما من اجل انتاج احدث الاسلحة وافتكها يبررون استعدادهم للتسلح بما يسمونه «الخطر السوفيتي» ويصرخون بأعلى اصواتهم . ولكنهم يلزمون الصمت عن السبب الحقيقي الذي يجبر الشعب الاميركي على دفع الضرائب المتصاعدة ابدا وعن تسعة ملايين عاطل اميركي بفعل الازمة التي هي محصلة للتوزيع غير العادل لثروات البلاد وعن مساهمتهم الواسعة في اعمال الشركات التي تنتج الاسلحة وتدر عليهم بارباح طائلة .

ان هؤلاء يؤكدون للجميع بان القنبلة النيترونية هي قنبلة «نظيفة» وانها تصيب الناس فقط ولا تهدم البيوت والمصانع والبنوك ... وبكلمة اخرى فان الملكية الخاصة لوسائل الانتاج هي القيم الكبرى لقادة شركات «الدفاع عن حقوق الانسان» وليس حياة الناس ومواطني العالم .

اود ان اذكر هنا اصدقاء واعداء الاتحاد السوفيتي واولئك الذين لم يحددوا بعد موقفهم من الاتحاد السوفيتي بما يلي : اولا : ان الاتحاد السوفيتي لم يشعل اي حرب ، ثانيا : ان حلف وارشو اسس بعد ستة اعوام من تاسيس الناتو . وانتج الاتحاد السوفيتي القنبلة الذرية بعد ان كانت هذه الاسلحة في ترسانة الولايات المتحدة الاميركية ، وان القاذفات السوفيتية الاستراتيجية العابرة للقارات قد صنعت بعد صنعها من قبل اميركا . وخلاصة القول ان الاتحاد السوفيتي يصنع اسلحته كرد على غيره ولاغراض الدفاع فقط .

لقد اضطر القادة السوفيت على انفاق المصاريف الباهضة ، ولو لم تكن هذه الخطوة ضرورية ، لكانت البلدان الاشتراكية قد استفادت من هذه المبالغ لرفع مستوى حياة شعوبها . اما قادة الولايات المتحدة الاميركية فعل العكس من ذلك ، انهم لايهتمون بمصالح شعبهم انما يهتمون بازدهار الاحتكارات الكبرى التي تمول بسخاء الحملات الانتخابية للرؤساء، ومن ثم تجبرهم على الدفاع عن اموال اقلية من الناس تستحوذ على الجزء الاكبر من ثروات البلاد .

اعتقد ان انتخابات الرئاسة الاخيرة في الولايات المتحدة الاميركية قد اظهرت بجلاء سلبية الناخبين الاميركان ، فقد قاطعها ٥٠٪ من السكان وذلك يعني ان نصف الاميركان قد ارهقته هذه «الديمقراطية» التي لم تضمن للشعب حتى ابسط الحقوق .

مانويل سانتشيس سوتريس
(اسبانيا)

ايها القراء الاعزاء ! شاركوا في معرض الصور الفوتوغرافية «الانسان والعالم»

سيقام في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية احتفاء بالذكرى الستين لتاسيس الاتحاد السوفيتي معرض الصور الفوتوغرافية «الانسان والعالم» في مطلع كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٢ . وينظم هذا المعرض اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ودار الصداقة وهيئتا تحرير صحيفة «انباء موسكو» ومجلة «الثقافة والحياة» ومنظمات اخرى .

شعار المعرض «من اجل السلام والانسانية والتقدم الاجتماعي والصداقة بين الشعوب» . ويستطيع المشاركة فيه مصورون محترفون وهواة التصوير السوفيت والاجانب . وينبغي على المشارك ان يقدم ما لا يزيد عن ٣ صور من ٣٠×٤٠ سم الى ٥٠×٦٠ سم او سلسلة من الصور لا يزيد عددها عن ٦ .

ترسل الصور الى العنوان التالي : ١٠٩٥١٨ موسكو لوبليسكايا ، ١ معرض الصور الفوتوغرافية الدولي «الانسان والعالم» .

آخر موعد لتسلم الصور في موسكو ١٥ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ .

تخصص للمشاركين الاجانب في المعرض جائزة رئيسية هي رحلة الى الاتحاد السوفيتي لمدة اسبوعين وخمس جوائز هي كذلك رحلات الى الاتحاد السوفيتي لفترة تمتد من ٧ الى ١٠ ايام ، وجوائز تشجيعية – ٥٠ هدية و ٥٠ شهادة تقدير .

مسابقة انباء موسكو ١٩٨٢

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام

مسابقة ١٩٨٢

بامكان كل قارىء من قراء «انباء موسكو» ان يفوز بهذه الجائزة لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٢ .

موضوع مسابقتنا لهذا العام هو : الذكرى الستون لتاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

ستمنح خمس جوائز اولى ، وكذلك ١٤٠ جائزة منها راديوات ترانزيستور والات تصوير (كاميرات) وساعات ومنتجات الفنون التطبيقية .

ستنشر اسئلة المسابقة الحالية في اعداد جريدتنا في شهري اذار (مارس) ونيسان (ابريل) .

وستنشر نتائج المسابقة في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام .

استقبل ليونيد بريجنيف في مكتبه بالكرملين ممثل المجلس الاستشاري للاممية الاشتراكية الخاص بنزع السلاح .

وقد ضم الوفد سورسه نائب رئيس الاممية الاشتراكية ، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي وهاكسر سكرتير الشؤون الدولية في قيادة الحزب الاشتراكي النمساوي وتاقولي عضو لجنة السياسة الخارجية للجنة التنفيذية المركزية لحزب الاشتراكية الديمقراطية الياباني .

كما جرى لقاء مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي برئاسة بوريس بونوماريوف المرشح في عضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

ليونيد بريجنيف: درء خطر الحرب هو المهمة الرئيسية حاليا

الدبلوماسية لاتتطلب «العقد» بل حلها

لفت ليونيد بريجنيف انظار الحاضرين الى الاثار الخطرة على قضية السلم العام التي ينذر بها النهج الحالي لحلف الناتو وبالدرجة الاولى قوته الاساسية الولايات المتحدة ولم يحدث مطلقا ان كان الوضع على هذه الدرجة من الخطر منذ الحرب العالمية الثانية .

وقال ليونيد بريجنيف: اما بخصوص الاتحاد السوفيتي وقيادته فاننا على ثقة تامة بان اية دولة تبني سياستها على اساس الحرب النووية والانتصار فيها يعني الغباء وعدم المسؤولية والمغامرة في اللعب بمصائر البشرية وان المهمة الرئيسية حاليا هي درء خطر الحرب . وتوجه جهود الاتحاد السوفيتي في السياسة الخارجية نحو هذا الهدف .

واضاف ليونيد بريجنيف قائلا ان الدبلوماسية لاتتطلب العقد بل حلها وليس بامكان اي سيف ان يقطع الخيوط المتشابكة للنزاعات والمشاكل المتفاقم عليها في العالم المعاصر وان الطريق الوحيد المؤدي الى ذلك هو طريق المباحثات البناءة الطويلة النفس وبالذات تلك المباحثات التي تكفل فعلا تقليص الاسلحة واتلافها .

بداية مباحثات جنيف تبعث على التيقظ

بصدد المباحثات السوفيتية الامريكية الجارية في جنيف حول تقييد الاسلحة النووية في اوروبا اشار ليونيد بريجنيف الى ان مرحلتها الاولى تبعث على التيقظ بصورة خاصة نظرا لعدم الرغبة الظاهرة للطرف الامريكي في البحث عن اساس لاتفاق يرضي الطرفين . ان «الحل الصفري» الذي تقترحه واشنطن والذي ينص على ان يقوم الاتحاد السوفيتي من جانبه فقط بازالة جميع صواريخه المتوسطة المدى لا يمكن تسميته اقتراحا جديا. كما ان قرار الناتو الصادر في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ وخطة ريغان يناقضان بصورة مبدأ المساواة والامن المتكافئ والغرض منهما خرق التوازن العسكري الحالي سواء في اوروبا او على النطاق العالمي والحاق الضرر بامن الاتحاد السوفيتي وحلفائه [illegible]

الخطوات نحو حل صفري حقيقي

ان الاتحاد السوفيتي على خلاف ذلك مستعد في الحال للاتفاق على ان يتخلى تماما كلا الطرفين–اي الشرق والغرب– عن جميع انواع الاسلحة المتوسطة المدى الموجهة نحو الاهداف في اوروبا وقال الزعيم السوفيتي ونحن نستطيع السير الى ابعد من ذلك ، اي الاتفاق على تخليص اوروبا نهائيا من الاسلحة النووية المتوسطة المدى والتكتيكية وهذا سيكون حلا صفريا حقيقيا والاتحاد السوفيتي مستعد للاقدام عليه . واذا وافقت بلدان الناتو على هذا الحل الصفري الحقيقي فان قضية السلام في اوروبا (ومن المحتمل في العالم اجمع) سيكون لها اساس وطيد لاسابق له .

واضاف ليونيد بريجنيف قوله اذا كان الغرب لايزال غير مستعد لحلول جذرية فنحن على استعداد للاتفاق مبدئيا على قيام الطرفين بتقليص كبير للاسلحة النووية المتوسطة المدى وعلى التقليص الكبير جدا اي بمئات الرؤوس ، فيمكن على سبيل المثال حتى نهاية العقد الحالي تقليص العدد الموجود من الاسلحة النووية المتوسطة المدى لكل طرف الى الثلث او حتى اقل من ذلك ، بالسير نحو هذا على مراحل . وفي هذه الحالة من الطبيعي ان يكون المجموع العام لهذه الوسائل لدى بلدان الناتو والاتحاد السوفيتي متكافئا في جميع المراحل .

ومن المعروف جيدا ايضا ان الاتحاد السوفيتي اذ يسعى الى تسهيل بلوغ الاتفاق فانه اقترح تجميد الوسائل المتوسطة المدى من الناحيتين الكمية والنوعية لكلا الطرفين في اوروبا طيلة فترة المباحثات . واننا على استعداد في هذه الحالة لان نقوم من جانب واحد خلال [illegible] بتقليص قسم من اسلحتنا المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفيتي .

هذه بصورة مختصرة موقفنا ازاء مسالة تقليص الاسلحة النووية الموجهة الى الاهداف في اوروبا . واننا على استعداد لتحقيقه في اتفاقية خاصة او كبداية في بيان مبدئي مشترك من قبل الطرفين . وسنبقى نامل في رد ايجابي من جانب الولايات المتحدة .

واشنطن تتملص من سولت

ولا يقل عن ذلك اهمية الوصول الى اتفاق بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشان احدى المشاكل الهامة المعاصرة الاخرى وهي تقييد الاسلحة الاستراتيجية . وقال القائد السوفيتي ان ادارة الولايات المتحدة تزعم بين فترة واخرى بان لها مصلحة في التقليص الجذري للاسلحة الاستراتيجية . ولكن واشنطن لا تفعل اي شيء جدي لهذا الغرض بل تتملص بشتى الذرائع المفتعلة حتى من استئناف المباحثات .

المبادرات الجديدة تطور برنامج السلام

اشار ليونيد بريجنيف الى أن النهج المبدئي للاتحاد السوفيتي الذي حدده المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ينص على الدفاع الثابت عن السلام . وسوف ينفذ الاتحاد السوفيتي برنامج السلام الذي اقره المؤتمر المذكور بمبادرات جديدة محددة سعيا منه الى انتفاء الخطر الحربي وتعزيز السلم وتعميق الانفراج .

ثم اكد ليونيد بريجنيف ان الحزب الشيوعي السوفيتي عاقد العزم على انتهاج الخط الذي رسمه المؤتمر السادس والعشرون للحزب ازاء الاممية الاشتراكية والاحزاب المنضمة اليها والتي يعتبرها الحزب قوة اجتماعية وسياسية ذات تاثير كبير جدا . وهذا النهج هو طريق الحوار والتعاون بما في ذلك احتياطات لتوسيع التعاون في النضال من اجل الحفاظ على الانفراج وتعزيزه [illegible] مشكلة على المستوى [illegible] هذه وهي مشكلة درء خطر انزلاق العالم نحو الكارثة النووية تستلزم صرف النظر عن جميع الاختلافات والتناقضات وايجاد لغة مشتركة بل الاهم من ذلك حلا مشتركا .

الاتحاد السوفيتي ونزع السلاح

قال كاليفي سورسا رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي ، نائب رئيس الاممية الاشتراكية لمراسل صحيفتنا : ان حديثنا مع ليونيد بريجنيف اكد تماما ان الاتحاد السوفيتي ينوي مواصلة العمل من اجل نزع السلاح . وتدل على ذلك تصريحات القائد السوفيتي والمبادرات السوفيتية الجديدة .

ومما يلفت النظر مثلا الاقتراح الجديد الذي تقدم به الاتحاد السوفيتي والهادف الى تخفيض عدد الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا . وتامل في ان تؤدي مباحثات جنيف السوفيتية–الامريكية الى نتائج بناءة تتجاوب حقا مع مصالح الشعوب الاوروبية .

س : ما هي الجهود الهادفة الى نزع السلاح التي تولونها اهمية اكبر في الاوضاع الدولية الراهنة ؟

ج : تبذل هذه الجهود على مختلف المستويات راسها ذلك المستوى الذي يعبر فيه الناس البسطاء عن موقفهم من نزع السلاح . واود الاشارة الى ان سكان كوكبنا ولاسيما سكان اوروبا يدركون اكثر فاكثر ضرورة النضال من اجل ذلك . ويفهم مواطنو البلدان الاوروبية خطورة مشاريع تحويل اوروبا الى ساحة لحرب نووية «محدودة» . فهذه الحرب تؤدي الى القضاء على القارة التي كانوا يسمونها بفخر مهد الحضارة ولعل هذه التسمية تتضمن شيئا من المبالغة غير ان اوروبا اعطت البشرية اشياء كثيرة .

اما الطرف الاخر الذي تبذل الجهود من اجل نزع السلاح فهو الاحزاب السياسية ومنها تلك التي نمثلها نحن اي الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية

(البقية على ص ٦)

املهم سيخيب مجددا

اعلن كونستانتين تشيرنينكو عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في خطابه الذي القاه في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي قائلا :

نؤكد لاولئك الذين يحاولون ان يعثروا على ازمة ما في الاشتراكية ويزعمون بان الاشتراكية قد اضحت في مازق وان ايام الشيوعية قد غدت معدودة ، انهم سيصابون بخيبة الامل مرة اخرى .

واشار رئيس وفد الشيوعيين السوفيت الى ان الاشتراكية تزداد مناعة ونموا . وانها في هذه الاعوام بالذات تزداد قوة وثقة لمواصلة التقدم . وهذا يولد بالطبع مشاكل نظرية وعملية جديدة وكبيرة وليست سهلة البتة ولكنها تحظى باهتمام كبير . ويدرس الحزب الشيوعي السوفيتي هذه القضايا ويجد لها افضل الحلول ، التي تكفل تطور الاشتراكية على مستوى جديد وبحجم جديد . ونحن على ثقة عميقة بان الاشتراكية بالاشكال التي تلائم ظروف وتقاليد كل شعب على حدة طبعا ، ستحقق نجاحات جديدة .

ثم نوه كونستانتين تشيرنينكو بالظروف الايجابية لمتابعة التعاون بين الاتحاد السوفيتي وفرنسا في سبيل درء خطر الحرب النووية وتعزيز التعايش السلمي بين البلدين والشعبين ودليل على ذلك الاتصالات المتبادلة المثالية والمتنامية بين البلدين في مجالات الاقتصاد والعلم والثقافة .

* * *

جرى لقاء بين كونستانتين تشيرنينكو ورئيس وزراء فرنسا بيير موروا ، الذي اشار الى ان فرنسا مستعدة للاسهام في قضية الانفراج والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في مختلف المجالات .

وقد التقى كونستانتين تشيرنينكو بالهيئة الادارية للجمعية «الفرنسية–السوفيتية» .

وتحدثت مادلين هيلبير الرئيسة–المنسقة للجمعية عن اوجه نشاط الجمعية في مجال تعريف الاوساط الاجتماعية الفرنسية على حياة الشعب السوفيتي. وتولي الجمعية اهتماما كبيرا لتنظيم الفعاليات بمناسبة ذكرى مرور ٦٠ عاما على تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية و٤٠ عاما على معركة ستالينغراد .

واشار كونستانتين تشيرنينكو الى ان المواطنين السوفيت يعرفون ويثمنون عاليا نشاط الجمعية «الفرنسية–السوفيتية» الهادف الى تعزيز التفاهم بين شعبينا والنضال من اجل السلام ويتخذ هذا النشاط اهمية خاصة في الظروف المعاصرة ، حيث بدأت وسائل الاعلام الجماهيري والاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وبعض بلدان الناتو حملة مركزة من العداء للاتحاد السوفيتي وللشيوعية .

وقال كونستانتين تشيرنينكو : انه لمن الحقيقة ان الشعب الفرنسي عن الاتحاد السوفيتي معناه الوقوف بوجه التحريضات ضد الاتحاد السوفيتي والمساهمة في صيانة الانفراج والعمل لخير السلام ولهذا السبب فمن الضروري تضميد الجهود المشتركة لكافة قوى التقدم والديمقراطية بغية تلطيف المناخ الدولي ووقف سباق التسلح ، ومن اجل اقامة روابط متبادلة المنفعة بين الشعوب .

وحدة جبارة لنقل الغاز

[illegible] العامل بالغاز قد تم صنع في مصنع نيفسكي بلينينغراد ، وهو يشكل مع جهاز الضغط ذي المرحلتين اكبر وحدة لنقل الغاز تبلغ قدرتها ٢٥ ميغاواط ، ان امثال هذه الوحدة تمكن من نقل الغاز الطبيعي من الشمال الغربي لسيبيريا الى الشطر الاوروبي من البلاد بواسطة انابيب الغاز .

[illegible] من الشركات الغربية بالمواصفات التكنيكية والاقتصادية العالية لهذه الوحدات وعبروا عن الرغبة في المشاركة بانتاجها .

هذا وشرعت المصانع السوفيتية بانتاج سلسلة من معدات الالات والاجهزة لبناء خطوط نقل الانابيب .

ازدياد النهب

تواصل الاحتكارات الاجنبية توسيع نهبها للبلدان النامية . لقد بلغ المعدل السنوي لعائدات الراسمال الاجنبي المنقولة من البلدان النامية ٥ر٥ مليار دولار خلال السنوات ١٩٦٤-١٩٦٦ . وارتفع هذا المعدل في السنوات ١٩٧٣-١٩٧٥ الى ٢٦ مليار دولار سنويا ، وفي السنوات ١٩٧٦-١٩٧٨ حققت الشركات الامريكية لوحدها عائدات في البلدان النامية بلغت ٤٠ مليار دولار . ولم تقل القسم الاعظم من هذا المبلغ الى خارج تلك البلدان .

ويتضح انه في مثل هذا الوضع سيزداد الفارق بين مستوى الحياة في البلدان النامية والبلدان الراسمالية المتطورة صناعيا .

تيمور تيموفييف

عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية عميد معهد الحركة العمالية الدولية .
مجلة «الطبقة العاملة والعالم المعاصر» .

كيف سنحيا لاحقا ؟

... ان المريع ليس السلاح (النووي-الصاروخي) بحد ذاته ، بل وضع العلاقات بين البشر ، اذ تكمن فيه المشكلة الرئيسية . وهنا يجب علينا نحن سكان الكوكب جميعا ان نبدي اليقظة العالية ورباطة الجاش ، والتعقل لقد حلت لحظة في التاريخ الانساني يمكن للمرء ، مثل من يزيل الالغام ان يخطىء فيها مرة واحدة فقط . وهنا يطرح نفسه بالحاح السؤال التالي : كيف سنحيا لاحقا ؟ ان ارادة العصر تملي ضرورة التخلص من نير الاحكام المسبقة والخرافات ، ومحاولة السمو فوق الخلافات ، وابداء الحكمة والاتفاق ليس بصدد عدد المرات التي تمكن فيها ابادة البشرية ، بل حول كيف سنبقى تحت السقف الواحد للكوكب .

جنكيز ايتماتوف ، كاتب
صحيفة «ليتراتورنايا غازيتا»

هل يستحق الامر غزو القمر ؟

يطرح الذين يتحدثون من المنابر حول التحليقات الى الفضاء السؤال التالي : متى سيرسل الاتحاد السوفييتي رواد فضاء الى القمر ؟-.. انني اجيب على هذا السؤال بسؤال اخر : لماذا نعمل في الفضاء ما عمله الاخرون فلا بينما توجد مجموعة كبيرة من المهام الاخرى غير المحلولة ؟ واذا ما تطلب الامر ذلك فينبغي ان يكون بمستوى جديد ارفع كثيرا . ولدى الحديث عن القمر فمعنى ذلك انه لا يوجد معنى الان لارسال بعثات قصيرة الامد الى هناك للعمل على سطح القمر في النطاق المحدد نفسه .

– لقد امضى رائدا الفضاء الامريكيان في القمر فترة ثلاثة ايام وابتعدا عن السفينة بواسطة العربة القمرية مسافة تصل الى اربعة كيلومترات . فهل هذا قليل ؟

– انه قليل جدا بالنسبة لمهام الابحاث المعاصرة . لكن اذا ما عملت في القمر محطة لفترة شهر او شهرين على الاقل ، وامكن الابتعاد الى مسافة عشرات ومئات الكيلومترات ، فسيكون لهذا مغزى . كما ان كلفة صنع مثل هذه الوسائل ستكون عالية .

– هل هذه المهمة فوق طاقة التكنيك الحديث ؟

– انها في حدود طاقته تماما اذا ما وضع هذا الهدف . لكن ... المسالة انه مجرد لايهتم احد الان بالحل التكنيكي ؛ ولابد من توفر اهداف علمية واقتصادية . بينما لانرى الان مثل هذه الاهداف في غزو القمر بالاخص اذا ما قورن هذا بالنفقات .

من حديث مع رائد الفضاء السوفييتي البروفسور كونستنتين فيوكتيستوف
مجلة «نوفي مير»

جولة في عالم الصحافة

كرة السلة في روضة للاطفال

اصدرت دار النشر «شفيسا» للكتب التربوية في جمهورية ليتوانيا كتابا مدرسيا خاصا بلعبة كرة السلة للاطفال . وبالاحرى للقائمات على تربيتهم من المربيات في رياض الاطفال ومؤلفة هذا الكتاب المصور الذي يعتبر الاول من نوعه في البلاد هي ايرفينيا اداشكيافيتشينه المرشح في العلوم التربوية . كما صدر في وقت واحد تقريبا مع هذا الكتاب المدرسي كتاب «التربية البدنية في روضة الاطفال .. تاليف بوزاس واوتسكيس .
صحيفة .. «سوفيتسكايا ليتفا»

استمرار الركود

غدا واضحا بحلول عام ١٩٨٢ ان التقديرات حول الوضع الراهن للاقتصاد الراسمالي غير بهيجة ، ولا يمكن وصف التنبؤات للمستقبل القريب بانها رائعة ففي العام الماضي بلغت الزيادة في المنتوج الوطني والانتاج الصناعي في البلدان الراسمالية المتطورة ، طبقا للمعطيات الاولية ، اقل من واحد بالمائة . ويستمر للعام التالي وضع الركود العام .

مينشيكوف
دكتور في العلوم الاقتصادية
صحيفة «البرافدا»

التثقيف السينمائي للمشاهدين

ان مفهوم «حب السينما» يرتبط ارتباطا وثيقا بالنسبة للكثيرين بمفهوم «معرفة السينما» . ونحن نسعى في هذا المجال الى مساعدة المشاهدين في الحياة اليومية على توسيع الفهم وتطوير ذوقهم الفني .

وقد اقمنا صلات وثيقة مع اسر العاملين في المصانع والمؤسسات لتقام لهم العروض ومناقشة الافلام المعروضة على الشاشة . وغالبا ما يدعى الى دور السينما لحضور اللقاء مخرجو الافلام الجديدة . وتقام امسيات تحت عنوان «الفيلم الصعب» ، وتدور الاحاديث فيها عن موضوع الفيلم وزمانه والمشكلات المطروحة في الفيلم وعن ابداع رجل السينما واسلوبه الفني . وتعد برامج كبيرة للناس الذين توحدهم المهنة المشتركة مثل الاطباء والمعلمين .

كاليازينا
مديرة دار سينما «روسيا»
صحيفة «موسكو المساء»

مبعوثو السلام

كلما نتعرف بقدر اكبر على تاريخ حضارة البلدان المختلفة نقتنع اكثر باننا ابناء الارض-اشقاء ، وان حضارتنا هي ثروتنا المشتركة . ليكن ذلك ساذجا ، بيد ان المرء يفكر بلا ارادته : لو ادرك الناس من اعماق القلب باننا جميعا-ابناء الارض ، فلربما لم تكن هناك حروب ؟ انني من انصار توسيع تبادل مجموعات المتاحف والمعارض المتنقلة الى اقصى حد ، فهذا يساعد على تفهم الناس لبعضهم . ويجب ان يقوم بدور مبعوثي السلام ليس الافراد فقط ، بل روائع الفن ايضا .

من حديث مع الاكاديمي بوريس بيوتروفسكي مدير متحف الارميتاج بلينينغراد .
صحيفة «النقابات السوفييتية»

علماء الفلك الصغار

بعد الدروس

آفاق اقتصادية

الاتفاقيات سارية الفعل

اجملت نتائج برنامج المعارض عام ١٩٨١ لمؤسسة «اكسبوتسنتر» لدى الغرفة التجارية — الصناعية السوفييتية وقد اقيم (٣٥) معرضا دوليا . وفضلا عن ذلك اقام العديد من الشركات والمنظمات الاجنبية في بلادنا (١٦٦) معرضا . ورغم الاعداد لتنظيم معارض اخرى ، فان اتفاقيات البيع والشراء التي ابرمت في العام الماضي والخبرة المكتسبة قد ساعدت على اقامة علاقات جديدة من شانها ان تمدد اعمال المعارض وتمنحها نفسا جديدا .

وترتبط مواضيع المعارض الدولية المنظمة في بلادنا عادة ، بتطوير فروع الاقتصاد الوطني التي تعين وتائر التطور العلمي — التكنيكي .

لدى مؤسسة «اكسبوتسنتر» خطة لمدة خمسة اعوام لاجراء معارض دولية لفروع معينة من الصناعة ، وهي تحدد الاحداث المركزية لبرنامج المؤسسة . ففي كل عام تقام ثلاثة-اربعة معارض دولية لفروع صناعية معينة . فقد اقيمت في العام الماضي مثلا معارض «ماكنات الانشاء-٨١» و«الرولمانات-٨١» و«المواصلات-٨١» .

تتحدث معروضات البلدان المشاركة في هذه المعارض عن نجاحاتها في ميادين صناعة المكائن والمعدات والادوات والمواد وغيرها من المنتجات وكذلك عن التقدم التكنولوجي وتنظيم الانتاج والادارة في شتى ميادين الاقتصاد .

زار معرض «المواصلات-٨١» زهاء ٣٢٠ الف شخص بينهم اكثر من ١٠٠ الف اختصاصي . وتم في المركز التجاري عقد اتفاقيات وصفقات بمبلغ (٩٠) مليون روبل .

وقد شارك في معرض «الرولمانات-٨١» اكثر من (١٢٠) شركة ومؤسسة للتجارة الخارجية من (١٦) بلدا وعرض (٥٦٥٥) معروضة . وعقد المركز التجاري صفقات بمبلغ (٨ر٦٠) مليون روبل . وتعرف بالمعارض السوفييتية وحدها (٣٢) الف اختصاصي .

اكتسب معرض «ماكنات الانشاء-٨١» الدولي الذي اقيم سنة ١٩٦٤ اهمية كبيرة وارسى بداية لاجراء المعارض الدولية في الاتحاد السوفييتي اذ اقيم في بلادنا منذ ذلك الحين اكثر من ٢٤٠ معرضا .

عند وضع خطط تنظيم المعارض الاجنبية في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٨١ ، اخذ بعين الاعتبار الطابع الصناعي لبعض مناطق البلاد . وليس من قبيل الصدفة ان معرض «الماس-٨١» اقيم في كييف ، مركز المؤسسات العلمية لاستقصاء المواد مافوق الصلبة . واقيم في مينسك للمرة الثالثة معرض ميتالوربيا مساحيق المعادن-٨١» حيث تتركز في مينسك بالذات المنظمات العلمية والانتاجية لهذا الفرع الصناعي وبفضل ذلك تسعى مؤسسة «اكسبوتسنتر» لبلوغ هدفها الرئيسي وهو تقريب البائع من المستهلك .

ازداد في العام الماضي حجم الخدمات التي تقدمها مؤسسة «اكسبوتسنتر» الى الشركات الاجنبية ، واتسع الاهتمام على اقامة المعارض وفقا لهذا السبيل لاعداد المعارض والترتيبات الفنية والتركيب والتفكيك الخ .

قسطنطين كوزنيتسوف

خط جديد للسكة الحديد في جورجيا

يبلغ معدل كثافة شبكة خطوط السكك الحديدية في جمهورية جورجيا السوفييتية حاليا اربعة اضعاف المؤشر المماثل في عموم الاتحاد السوفييتي ومع ذلك يجري هنا مد خط رئيسي جديد . فما هي الحاجة الى ذلك ؟ يتحدث عن ذلك مراسلنا فسيفان بابيورت .

توجد في جورجيا شبكة من خطوط السكك الحديدية العاملة بالطاقة الكهربائية يبلغ طولها ١٥٠٠ كيلومتر وسيضاف اليها خط ماراويدا-اخالكالاكي البالغ طوله ٢٠٠ كيلومتر . ويرتبط مد هذا الخط باقامة مجمع اقتصادي ضخم في جنوب غرب الجمهورية .

وتم العثور هنا على مكامن للحديد والنحاس ومعادن اخرى . ويبدأ الخط من محطة تبعد ٣٠ كيلومترا عن العاصمة تبليسي ويمر عبر المناطق الكثيفة السكان في جنوب غرب جورجيا الواقعة على هضاب جبال القفقاس .

سيكون هذا الخط رفيع المستوى من الناحية التكنيكية ، ويدار من مركز ركابة الحركة ، والمناطق المحيطة بالطريق من الخط الاول بالمساكن والمدارس والمستشفيات والنوادي .

ومن اجل مد هذا الخط خصصت الحكومة السوفييتية مبالغ طائلة اذ ان بناء الطرق في المناطق الجبلية باهظ التكاليف . والغرض من ذلك ليس الخط التنمية السريعة للانتاج الصناعي والزراعي في هذه المناطق ... بل وكذلك التنمية الاجتماعية المتكاملة التي لها اهمية كبرى ايضا ، اذ ان القسم الاكبر من الخط يمر عبر مناطق يتطلب اصلاحها اموالا كبيرة اثناء فصل الشتاء بسبب قسوة المناطق بسبب تراكم الثلوج .

ان الطبيعة هنا خلابة ، لذا فان افتتاح هذا الخط سيساعد على توسيع بناء المصحات في هذه المناطق التي يوجد فيها اكثر من ٢٠٠ نبع للمياه المعدنية الطبية .

ان تنفيذ برنامج واسع متكامل للتنمية الاقتصادية والثقافية في المناطق الجبلية في جمهورية جورجيا السوفييتية قد اخذ يعطي ثماره الملموسة . ويمكن الحكم على ذلك بظهور مزارع جديدة للكروم وفروع لمؤسسات الصناعة الخفيفة والمحلية .

الكارثة الاخيرة وسبل تفاديها

غينادي غيراسيموف

ينبغي الاعتراف بان الصورة المجازية الناجحة قد تؤثر في القارىء اكثر من تفسير جاف دقيق ومفصل فتصوير الارض مثلا وكانها سفينة فضاء ركابها البشرية ، يجعل المرء يفكر في مصيرهم المشترك وفي مسؤولية كل راكب عن ذلك المصير . قال يوري غاغارين رائد الفضاء الاول ذات مرة اننا جميعا «ننتمي الى الارض» .

ومثل هذه الصورة المجازية الجيدة عكسها الاطباء الامريكان اذ وصفوا الحرب النووية بانها خطر يهدد صحة البشرية كلها بصرف النظر عن الانظمة الاجتماعية والاراء السياسية .

لعل هذا القول جاء تطويرا لفكرة ألبرت اينشتاين الذي قارن في كلمته في مادبة الغداء التي اقيمت بهيئة الامم المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ ، خطر الكارثة النووية بخطر وباء الطاعون . وقال انه لو خيم على العالم خطر فناء البشرية بهذا السبب لاستطاعت الحكومات الابتعاد عن اختلاف الاراء وتوحيد جهودها لمكافحة الطاعون وهكذا يجب ان تعمل في وجه الخطر النووي .

قسم هيبوقراط

يحق للمرء ان ينظر الى خطر الحرب النووية كما ينظر الى مرض وبائي يهدد البشرية بالفناء . ويقتنع كل من يعالج نتائج الحرب العالمية الثالثة المحتملة من وجهة النظر الطبية هذه بعجز الخدمات الصحية والطبية عن مواجهتها . ولذلك ليس هناك سبيل لتفاديها سوى نضال الجميع من اجل السلام . ان المريض يقتنع بآراء الطبيب الجيد . ولذا من المهم اذن ان يتحدث الاطباء بالذات عن موضوع الحرب والسلام . وباتخاذ هذه الخطوة يحقق الاطباء قسم هيبوقراط اذ ان حرفتهم تفرض عليهم ان يعتنوا بصحة الناس ويحذروهم من المخاطر التي تهددهم .

تعمل منظمة «الاطباء ومسؤولية المجتمع» في هذا المجال في الولايات المتحدة . وقد تاسست عام ١٩٦١ في مدينة بوسطن ، واعدت المطبوعات العلمية عن عواقب الانفجار النووي وشددت المنظمة نشاطها بعد عام ١٩٧٩ ، ونظمت في بوسطن ونيويورك وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس وشيكاغو وسيتل وغيرها من المدن ندوات في موضوع النتائج الطبية لاستخدام السلاح النووي ونشوب حرب نووية . وتضم المنظمة في الوقت الحاضر اكثر من ٥ الاف عضو ولها حوالي ٥٠ فرعا محليا .

تاسس في الولايات المتحدة عام ١٩٦٢ مجلس يناضل من اجل عالم خال من الحروب . ووضع مؤسسوه هدفا لهم ، العمل من اجل ان ينتخب الى مجلس الشيوخ الامريكي مرشحون يناهضون سباق التسلح . وشكلوا عام ١٩٧٩ صندوق التثقيف لمساعدة حركة الراي العام الواسعة في سبيل السلم .

واصدر هذا الصندوق ومنظمة «الاطباء ومسؤولية المجتمع» في اواخر العام الماضي كتابا بعنوان «المرض الوبائي الاخير . اقوال الاطباء والعلماء عن الحرب النووية» .

كتب هربرت سكوفيل من جمعية مراقبة التسلح في الكتاب المذكور «ان عددا متزايدا من الناس انخدعوا يقولون «اننا نستطيع خوض حرب نووية ونستطيع البقاء على قيد الحياة بل ونستطيع الفوز بها» .

واشار جورج كيستياكوفسكي من جامعة هارفرد في مقدمة الكتاب الى «انتشار الروح العسكرية بين سكان الولايات المتحدة على نطاق واسع» .

ووصف روجر فيشر من كلية الحقوق في هارفرد المنطق الامريكي «المستقيم» بالقول «ان المسالة بسيطة فنحن ضدهم ونرغب في الحلول السريعة ، كما يحدث ذلك في افلام رعاة البقر والهنود . فمهما كان الوضع حرجا لابد ان يظهر جون وين (الممثل الامريكي الذي يلعب ادوار الابطال الطيبين في افلام رعاة البقر) ويطلق النار من مسدسه وسوف تحل المشكلة» .

ومما يزيد من اغراء الحل السهل المالوف ، التهرب النفسي من التفكير في امكانية حدوث الكارثة وفناء الجميع .

«هل يمكن البقاء على قيد الحياة بعد الهجوم النووي ؟» «نعم ، شريطة الحيلولة دون وقوعه»
بريشة روبرت ليفتون
(من كتاب «المرض الوبائي الاخير! الاطباء والعلماء يتحدثون عن الحرب النووية»)

مؤامرة الصمت

ان معالجة قضية سباق التسلح النووي من الناحية النفسية موقف مبرر ومفيد ، اذ انه يشير الى ان اسباب سباق التسلح تعود الى تخلف الوعي والى اعداد الجنرالات للحرب والى التصورات عن امكانية «الانتصار» في نزاع نووي . غير ان تلك المعالجة غير كافية اطلاقا . لقد اشار الاقتصادي المعروف من جامعة هارفرد جون كينيث هيلبرايت الى ديناميكية تطور العتاد الحربي الذي تؤيده «المصالح الاقتصادية والبيروقراطية والعسكرية» .

والتقد هيلبرايت الزعم بان زيادة مخزون اكثر الاسلحة فتكا تساعد على الدفاع عن «الراسمالية ونمط الحياة الامريكي» . ففي حالة النزاع النووي لن يبقى شيء من «المؤسسات الحرة» الامريكية ، كما ان النفقات على التسلح تؤدي الى تقليص الاموال المخصصة لتلبية حاجات المجتمع . فكثيرا ما يشار الان الى ان تكاليف صنع قاذفة واحدة تعادل كلفة بناء عدة مدارس واستطرد هيلبرايت قائلا : «اننا نادرا مانسمع عن مدى تاثير تلك النفقات في انحطاطنا الصناعي ويظهر ان هناك ما يشبه مؤامرة الصمت او التجاهل حول هذا الموضوع» .

حينما تبدو هيروشيما «جنة»

لننتقل الان الى «الوقائع الطبية» التي تؤلف جوهر كتاب «المرض الوبائي الاخير» .

جاء في الكتاب ان «هيروشيما وناغازاكي لايمكن ان تكونا مقياسا لحرب نووية محتملة» . وذلك امر مفهوم ، اذ كانت القنابل النووية في ذلك الوقت «اقزاما» بالمقارنة مع القنابل الهيدروجينية «العملاقة» الموجودة الان . ولكن ماساة هيروشيما وناغازاكي تعطينا فكرة عن الامكانيات المتوفرة لتقديم المساعدة الطبية الى المصابين . فقد قتل في هيروشيما ٢٧٠ طبيبا من مجموع الاطباء ال ٢٩٨ و١٦٤٥ ممرضة من مجموع الممرضات ال ١٧٨٠ في المدينة ، كما دمر ٤٢ مستشفى من المستشفيات الخمسة والاربعين . واشير في الندوة ، التي اقيمت في مجلس الشيوخ الامريكي عام ١٩٨٠ ، حول «العواقب القصيرة والطويلة الامد لصحة الناس الذين سيبقون على قيد الحياة في الحرب النووية» الى ان الخسائر بين الكوادر الطبية ستبلغ في حالة الاعتداء النووي ٨٠ بالمئة تقريبا ، وهذه النسبة اعلى من نسبة الموتى بين سكان البلاد كلهم (٧٣ بالمئة) لان تركز الكوادر الطبية في المدن اعلى منه في البلاد عموما . اذن سيبقى ٧٩ الف طبيب قادر على العمل . اما عدد الجرحى فسيبلغ ٣٢ مليون شخص . اذ سيصاب ١٨ مليون بالاشعاع النووي كما سيصاب ١٤ مليون شخص بجراح وحروق . واذا اخذنا بعين الاعتبار مجرد هذه الطائفة الاخيرة من الجرحى فسيبلغ عددهم ١٧٥ جريحا لكل طبيب .

وستكون مساعدة المصابين بالحروق امرا مستحيلا اطلاقا ، اذ يوجد في الولايات المتحدة الان حوالي الف سرير مخصص للمصابين بالحروق . وبعد الاعتداء سيقل عددها كثيرا بينما سيبلغ عدد ضحايا الحروق مئات الالوف .

وستنشا مشكلة دفن الموتى فتدل المعطيات التقريبية على ان عدد القتلى في منطقة سان فرانسيسكو سيبلغ ٨٠٠ الف شخص . ولكن عدد الجثث التي ستحترق في لهيب الانفجار والحرائق سيبلغ ٥٠٠ الف ، اما الجثث الاخرى البالغ عددها ٣٠٠ الف فستكون غنيمة للذباب وغيرها من الحشرات التي تتحمل نسبة الاشعاع النووي افضل بكثير مما يتحمله الانسان . وسيبقى عدد كبير جدا من الجثث في مناطق الاشعاع العالي التي لا يمكن الدخول اليها . وبذلك ينشا خطر انتشار الامراض الوبائية .

امر ضروري جدا

لقد اعد رائد ميتشل الموظف في احد مراكز الابحاث العلمية الامريكية في عام ١٩٦٦ تلبية لطلب لجنة الولايات المتحدة الخاصة بالطاقة النووية ، اعد دراسة في موضوع «الطاعون في الولايات المتحدة : تقييم اهميته كقضية تنشا بعد الحرب النووية» . وتوصل الباحث الى نتيجة تقول : ان الاعتداء النووي سيخلق «ظروفا مثالية لازالة جميع الحواجز امام انتشار الطاعون» .

ويحتوي الكتاب على الكثير من مثل هذه التنبؤات المدروسة علميا عما سيعقب الكارثة النووية . فسيعاني البشر من المجاعة ونقص مياه الشرب وامراض المعدة والامعاء «التي لايعرفها الطبية الامريكان» والخ .

وجاء في ختام الكتاب «ان معالجة لنتائج الحرب النووية من وجهة النظر الطبية تؤدي الى الاستنتاج الذي لامفر منه والقائل : يجب تركيز الاهتمام على الوقاية من المرض اذا كانت معالجة المريض المصاب بسه امرا عديم الجدوى او كانت تكاليفها فاحشة للغاية» .

موت من صنع الولايات المتحدة

(من مراسلنا في طوكيو)

طالت صورة كادزولي ماياس وهي جالسة في عربة المقعدين جميع الصحف اليابانية . لقد اصيبت وهي في الخامسة والعشرين من عمرها بمرض اقعدها ثم ماتت او بالاحرى قتلت .

وقعت تلك الفاجعة في ٢٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ نتيجة خلل في محرك طائرة «فانتوم» الامريكية التي انطلقت من القاعدة الجوية الحربية في المدينة الصغيرة اكودزي الواقعة بالقرب من طوكيو . ولم يرغب الطيارون الثلاثة في المخاطرة بحياتهم فهبطوا من الطائرة اوتوماتيكيا وسقطت الطائرة على حي في احد اطراف يوكوهاما ودمرت اربعة بيوت من ضمنها بيت ماياس بائع الزهور فمات ابناء الصغيران في اليوم التالي اما زوجته كادزولي فلم تستعد وعيها الا بعد عدة ايام . وكانت قد شلت تماما . واجرى لها خلال اربعة اعوام من العلاج اكثر من ٦٠ عملية جراحية واعرب الف شخص من الاستعداد للتبرع بجلدهم لها . غير ان الصراع مع الموت كان غير متكافىء في نهاية الامر . فتساءلت كادزولي قبل الوفاة : ما الفائدة من مواصلة عذابي ؟ لقد سلبوني كل شيء : طفلي وعائلتي وسعادتي .

برات المحكمة الطيارين الامريكان واصدرت القيادة الامريكية واليابانية في يوم تشييع جنازة كادزولي امرا بتاجيل جميع التحليقات في اكودزي من الساعة العاشرة صباحا والنصف صباحا الى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . ثم استؤنفت التحليقات كالعادة .

ان تلك المرأة البائسة لم تكن الضحية الوحيدة . فاليابانيون يتذكرون في هذه الايام بحارة ناقلة البترول «نيسي – مارو» الذين لقوا مصرعهم العام الماضي في عرض البحر بعد ان اغرقت غواصة ذرية امريكية سفينتهم كما يتذكرون مئات الناس الآخرين الذين وقعوا ضحايا للوجود العسكري الامريكي في اليابان .

تتصرف الولايات المتحدة في «بلد الشمس المشرقة» كما تشاء بذريعة الدفاع عنه ضد «الخطر السوفييتي» المزعوم ولكن العقود الماضية من السنين لم تشهد اية واقعة تثبت ان احدا ينوي الاعتداء على اليابان ، بينما يوجد في اليابان خطر ان يلقى المرء مصرعه على ايدي «الحلفاء الامريكان» .

ولا يزال هذا الخطر الراقص يتزايد فتجري لقاءات ومشاورات ومباحثات بين اليابان والولايات المتحدة على مختلف المستويات . ويذهب الجنرالات والوزراء وشخصيات غير رسمية واصحاب الالقاب ذهابا وايابا ويهمسون امام الجمهور ويتآمرون وراء الابواب المغلقة .

ويحاولون تعويد الراي العام الياباني على فكرة ان نشر الروح العسكرية في البلاد امر ضروري جدا .

لقد اعلنت الصحف اليابانية في الاونة الاخيرة ان ٣٢ اتفاقية سرية خاصة بانتاج الأسلحة ، عقدت بين طوكيو وواشنطن بعد عام ١٩٥٤ خلافا للقوانين اليابانية .

وتبين الان انه قد وقعت قبل ١٦ عاما مذكرة يابانية امريكية سرية حول صنع انواع من الاسلحة الجديدة بصورة مشتركة . وقد تذكروا ذلك لتبرير المطالبة الامريكية بان تقدم اليابان احدث التكنولوجيا العسكرية باعتبار ان لها قسطا في معاهدة الامن وقد اعطى فادا رئيس ادارة الدفاع الوطني تفسيرا جديدا «اصيلا» «للمبادىء الثلاثة» المعروفة التي تحد من تجارة الاسلحة في اليابان ، اذ قال انه من الممكن استيراد وتصدير الاسلحة التي شاركت الولايات المتحدة اليابان في صنعها . ويعني ذلك ازالة الحواجز الاخيرة امام تصدير الاسلحة اليابانية الى الصين وكوريا الجنوبية .

غير ان اليابين المشاركين في المعاهدة الحربية اليابانية الامريكية يسعيان الى اهداف مختلفة بصرف النظر عن تبادل عبارات الحب والصداقة الرنانة . فتبدي واشنطن السذاجة اذ تامل في ان تخلف زيادة حمى التسلح والتوسع الاقتصادي الياباني في الاسواق الداخلية الامريكية . اما طوكيو فيبدو انها اصيبت بعقدة «الضعف العسكري» بعد ان تناست المأساة المرة التي عانت منها .

ميخائيل يفيموف

كلمة «انباء موسكو»

متى ستترك القوات الكوبية انغولا ؟

من يقف وراء الاحداث في جنوب افريقيا ؟ «المرتزقة الكوبيون» تجيب واشنطن .

ان مثل هذا الرد باطل سواء من وجهة النظر الفلسفية ام التاريخية . ولا يمكن لاحد الرد بهذه الصورة غير اولئك الذين لا يدركون (او لا يريدون ادراك) العمليات السياسية الموضوعية الجارية في افريقية ، ويفضلون تفسيرها بالها من «دسائس» قوى خارجية وفي هذه الحالة طرحت كوبا كطرف «سيء القصد» .

لقد كشف لقاء وزيري خارجية انغولا وكوبا في لواندا جوهر مسالة «الوجود الكوبي» في انغولا .

لقد ارسلت القوات الكوبية الى جمهورية انغولا الشعبية بطلب من الرئيس الانغولي وهدفها كان مساعدة الشعب الانغولي على مواجهة عدوان جمهورية جنوب افريقيا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٥ ، وكذلك المساعدة على اعداد الجيش الشعبي وكانت مساعدة كوبا هذه مساهمة كبيرة في نضال افريقيا برمتها ضد الاستعمار والعنصرية والابارتهايد .

وبعد مرور شهر على طرد قوات جمهورية جنوب افريقيا من جمهورية انغولا الشعبية قررت حكومتا انغولا وكوبا قرارا عن التقليص التدريجي لتعداد هذه القوات وخلال سنة واحدة تقلص تعداد القوات الكوبية بمقدار الثلث . وان العمليات العدوانية العنصرية المستمرة الى يومنا هذا ضد انغولا حالت دون اكمال برنامج سحب القوات .

واخيرا : ان وجود الوحدات الكوبية لا علاقة له باية مشاكل اخرى كالمشكلة النامبية .

بعض الاستنتاجات . ان مسالة وجود القوات الكوبية في انغولا لا تدخل الا ضمن صلاحية دولتين ذات سيادة فقط . وقد تضمن بيان الوزيرين عنصرا بناء هاما . وقد اكد البيان على استعداد انغولا وكوبا لتنفيذ عملية سحب القوات الكوبية فيما لو تم ضمان ايقاف كافة صيغ العدوان ضد جمهوريـــة انغولا الشعبية .

لغـــم لتفجير لقاء هلسنكـــي

ما ان استانف لقاء مدريد لممثل الدول التي شاركت في المؤتمر الاوروبي العام اعماله حتى دعت الولايات المتحدة الى ايقافها . فهل يحتاج المرء الى دليل آخر على نوايا واشنطن بعد هذه الدعوة ؟ اي ايقاف اعمال اللقاء الذي يعتبر عنصرا من عناصر العملية الاوروبية العامة ؟

لقد توصل المشتركون فيه بعد مناقشة استمرت اكثر من سنة كاملة ، الى تقارب ملحوظ في مواقفهم من القضايا الرئيسية التي نصت عليها جميع فصول الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ؛ لاسيما من القضية الاساسية ، اي عقد مؤتمر لوضع اجراءات تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا .

وبمبادرة البلدان المحايدة وغير المنحازة طرح على بساط البحث في لقاء مدريد مشروع للوثيقة الختامية ، تعتبره اغلبية المشاركين في اللقاء اساسا مقبـــولا لاختتامه بنتائج ايجابية .

فما الذي كان ينبغي عمله بعد ذلك ؟ يخيل انه كان من الضروري انهاء مناقشة الوثائق وتوقيعها .

ان احد الطرفين الذي يضم الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية موافق على ذلك ، اذ تهمه مواصلة عملية الانفراج في اوروبا .

اما الطرف الآخر برئاسة الولايات المتحدة فيتبع نهج زعزعة الاستقرار فـــي العالم ويحاول عرقلة الختام للقاء مدريد بنجاح .

ولهذا الغرض تفرض واشنطن الآن على المجتمعين في قصر المؤتمرات بمدريد مناقشة الاوضاع الداخلية في بولونيا (اي التدخل في شؤونها الداخلية عـــلى التحديد) بغية تحويل اللقاء الى ساحة مجابهة بين الغرب والشرق . وهذا خـــرق مباشر وفج لمبادئ العلاقات بين الدول التي اعلنت في هلسنكي .

بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي...

(بقية المنشور على ص ١)

[illegible]

حـــول «سولـــت» ايضـــا

بقلم اوليغ اليتشكين

يحاول القادة الامريكان ان يلمحـوا بصورة مباشرة او غير مباشرة فـــي الاونة الاخيرة الى ان الولايات المتحدة لم تنس ان تعطـــي الاولويـــة في سياستها الخارجية لمسالة المباحثات مع الاتحاد السوفيتي بشان تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية . وتحدث كل من الرئيس ريغان ووزير خارجيته هيغ عن ذلك في مختلف الاماكن والمناسبات .

ويبدو انهما قد اضطرا الى ذلك او بالاحرى قد ارغمـــا على ذلك بسبب القلق والذعر المتناميين اللذين يزدادان حاليا في اوروبـــا ، بسبب استمرار المماطلة في البدء ثانيـــة بالمباحثات حول تقييـــد وتقليص الاسلحـــة الاستراتيجية .

ففي تصريحات الشخصيات الرسمية والسياسية الممثلة للحركة المناهضـــة للحرب ، الذين لا يمكن تجاهلهـــم تتكرر فكرة محددة وهي–اذا كنا نريد العيش بسلام وهنـــاء ونطمئـــن على الاجيال القادمـــة فمن الضروري الان تحقيق نزع سلاح حقيقي والوصول الى اتفاق حول تقييد وتقليص الاسلحـــة وبالدرجة الاولى الاستراتيجية . وان اختلاف وجهـــات النظر والمواقف لا يمكن ان يشكل عائقا في طريـــق الوصول الى اتفاق . خاصة وان التاريخ يملي الكثير من الامثلة عندما توصلت الاطراف الى حلول وسط دون الحاق الضرر بمصالحهـــا . وفي هذا المجال تجدر الاشارة بحق دوما الى ان مشكلة تقييد وتقليص الاسلحة هي اهم مجال في العلاقات بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحـــدة . ولا يجوز وقف هذه العملية .

قال شميدت مستشار المانيا الغربية «ان الرقابة على الاسلحة وتقليصهـــا يمكن الوصول اليهما عن طريـــق المباحثات والمعاهدات . ولذلك تكتسب القدرة على الاستمـــرار في الحوار بين المنظومتين اهمية سياسية خاصة بالنسبة للامن» . وتساند شخصيات رسمية اخرى في الغرب تجديد عملية تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية وكان القرار الذي اتخذته الهيئة العامة للامم المتحـــدة في الخريف الماضي تجسيدا لارادة العديد من بلدان العالم في اعداد اتفاقيات حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية . وتضمن القرار دعوة الى الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفيتي بالاستمرار في المباحثات وفقـــا لمبدأ المساواة والامن المتكافئ والسعي الى تحقيق اتفاقية تنص على تقليص ملموس وتقييد نوعـــي كبير للاسلحـــة الاستراتيجية .

عند الاطلاع على مايقوله ويكتبـــه القادة الامريكان يتكون الانطبـــاع بان لهم مصلحة لاتقل عن الاخرين في اجراء تقليص اساسي للاسلحة الاستراتيجيـــة اما في الواقع فانهـــم لم يفعلوا اي شيء في هذا الاتجاه ، على الرغم من ان الادارة الجديـــدة قد دخلت البيت الابيض منذ اكثر من عام . وفـــي الحقيقـــة فان وزير خارجية الولايات المتحدة الكسندر هيغ قد صرح بعد لقائه مع وزير خارجيـــة الاتحاد السوفيتي اندريه غروميكو في جنيف «ان الولايات المتحدة تقوم بنشاط يسمح بالبدء في المباحثات» . ومن المحتمـــل ان هذه الاعمال التمهيدية تجرى فعلا وقـــد تدخـــل هذه المسالـــة في جدول «الاسبقيات» وفقا لمـــا اعلنه وزير الخارجية هيغ . ولكن الكم التاكيـــد الذي يطلقه في الوقت نفسه تقريبـــا مدير الوكالة الامريكيـــة لنزع السلاح والرقابة على الاسلحة يوجين روستو الموكل اليه «اعداد» الموقف الامريكي بشان نزع السلاح . فهو يقـــول : «يتضح حاليا الشك في الحاجـــة الى اتفاقية بشان الرقابة على الاسلحـــة وان المباحثات حول الرقابة على الاسلحة بحد ذاتها ليس لها اية قوة خارقـــة» كما سبق له ان صرح بانـــه «لا يعلم عم يتباحث مع الروس» .

يبدو للوهلة الاولى ان هناك تناقضا ظاهرا بين تصريحات وزير الخارجيـــة واقوال مدير وكالـــة نزع السلاح والرقابة على الاسلحـــة . ولكن يبدو ذلك التناقض لا وجود له . فقد اشار هيغ خلال تحديده للموقف الامريكي الى ان الولايات المتحدة ستكـــون مستعدة للمباحثات عندما «تسمح الظروف» اما الان فلا يوجد مناخ ملائم .

وهكذا يتضح كل شيء . اذ ترى واشنطن ربط حل كل مشاكل العالـــم تقريبا ـــ ـــ تشتهي «بتصرفات الاتحاد السوفيتي» . وهي تشوه جوهر السياسة السوفيتية معتقدة بان تصرفاتها لا غبار عليها . الا ان الكثيرين يحتجون على انفعـــال الولايات المتحدة ازاء السلفادور ودعمها لطغمـــة تقيل وحمايتها وتشجيعهـــا للمعتديـــن الاسرائيليين ووجودهـــا العسكري في الخليج العربي والمحيط الهنـــدي والخ وتدل التجارب على ان سياسة «الربط» لم تات ابدا باية نتائج ايجابية . ومن المناسب في هذه الحالة ذكر كلمات الشخصية السياسية البارزة في المانيا الغربية فعنيفسكـــي ، الذي قال «لا يمكن حل المشاكل الحالية في السياسة الدولية اذا قام كـــل طرف بعرض مطاليب قاسية لا يمكن تنفيذها . وان الالتزام بالمبادئ والاستعداد لقبـــول الحلول الوسط لا يعني استعباد طرف لطرف اخر .

من ناحية اخرى تعتزم الولايـــات المتحدة اجراء المباحثات من موقـــع القوة . وقد صرح وزير دفاع الولايات المتحـــدة واينبرغر اكثر من مرة ان الجانب الامريكي سيكون مستعدا لاجراء المباحثات حينما يحقق التفوق . وبكلمة اخرى فانـــه يرغب في خرق التوازن الاستراتيجي الموجود حاليا . ان التكافؤ الستراتيجي هو وضع فريد . ويتطلب استقرار هذا التكافؤ عقـــد اتفاقيات تؤدي الى الفهم المتبادل والثقـــة ويجب ان تكون هذه المسالة المهمـــة الاولى بالنسبة للدولتين . ومن المؤسف جدا ان واشنطن لا تدرك بان الاتحاد السوفيتي لن يسمح بخرق هذا التوازن وقيل ذلك على ارفع مستوى .

ان الاتحاد السوفيتي مستعـــد للاستمرار في عملية تقييد الاسلحـــة الستراتيجية مع الحفاظ على كل القضايا الايجابية التي تم الوصول اليها حتى الان . ولـــو كانت معاهدة سولت–٢ الموقعة في عام ١٩٧٩ قد دخلت حيز التنفيذ لكان الاتحاد السوفيتي قد خفض قواه الاستراتيجية حاليـــا بمئتين وخمسين وحدة . ويتحمـــل الجانب الامريكي مسؤولية توقف عملية البحث عن تقييد وتقليص يقبلهما الطرفان على اساس المساواة والامن المتكافئ .

لا يمكن التفكير بقضايـــا الحرب والسلم وسباق التسلح على عجـــل وعلى الشخصيات الرسميـــة ان تتحلى بالحكمة وبعد النظر . وقـــد حان وقت اتخاذ القرارات المسؤولة لتقييـــد الاسلحة الاستراتيجية .

الاتحاد السوفيتي ونزع السلاح

(بقية المنشور على ص ٣)

[illegible]

واكد خلال حديثه معنا سعي الاتحاد السوفيتي الى مواصلة سياسة الانفراج ونزع السلاح . وخرجنا من حديثنا مع [illegible]

[illegible]

فلاديمير ماركوف

العيش في حوض زجاجي

بقلم فلاديمير سيمونوف «مراسلنا في لندن»

لم يعد بيت المواطن الانكليزي ملجأ امينا له ، بل امسى الحوض زجاجيـــا شفافا . فتقول الصحف الانكليزيـــة ان هناك ملفات بوليسية الكترونية (اليس ذلك ثمرة للتقدم ؟» لاحد عشر مليون مواطن انكليزي . وتتكدس في ذاكرة العقل الالكتروني اكوام من المعلومات من اراء المواطنين السياسية وعلاقاتهم الاجتماعية واوضاعهم المالية وعاداتهم الشخصية الخ .

– «من ادارة البوليس في مدينة دامفريز الى ص . ب . ٥٠٠ التاريخ ١١ تموز عام ١٩٨٠ .

الموضوع : جيمس هوغ .

... قد يكون هوغ مرتبطا بالحزب الشيوعي . ولكن من المستحيل تاكيد ذلك في الوقت الحاضر لتمتعه بهـــذه المعلومات على الشائعات التي تنتشر في المعمل ...» .

حصلت على هذه الوثيقة السريـــة مؤخرا احدى الصحف اللندنية ، وهـــي عبارة عن تقرير للبوليس عن اعمال جيمس هوغ العامل في مصنع المواد الغذائية . فمن الذي يختبـــئ وراء «ص . ب . ٥٠٠» ؟ انه قلم مكافحة الجاسوسية «ام اي–٥» . لقد اندهش هوغ بعد قراءة ذلك الخبر فتساءل :

«لماذا جذبت مثل هذا الاهتمام ؟ فانا غير حزبي ولا اعمل سوى من اجل تحسين ظروف عمل رفاقي بصفتـــي رئيسا للنقابة» .

ولكن نشاط هوغ هذا بالذات كان سبب مراقبتـــه البوليسية . فتزق المخابرات البريطانية منذ وقت بعيد في النشاطات النقابية الفرعية تهديدا للامن الوطني ، وحتى خرقا للقانون .. ان بريطانيا ليست مثل بولونيا كما هو يبدو !

وما يعطي فكرة عن مـــدى نشاط مركز الانصات على المكالمات الهاتفية والذي عنوانه ١١٣ ، فروون–بارك ، لندن س اي –٥ ، هـــو ان عدد موظفيه يبلغ ٥٤٠٠ شخص ، كما انه يعمل ليل نهار دون توقف . ويسترق هذا الاخطبوط الالكتروني من الشبكة الهاتفية بلندن السمع الى ٣٠٠ الف مكالمة هاتفية تقريبا في السنة ويقوم بتحليلها .

قال جيمس ميلن السكرتير العـــام للقسم الاسكتلندي لمؤتمر النقابـــات البريطانية «ان ثمة براهين على ان عددا هائلا من النشطاء يجري التنصـــت لمكالماتهم الهاتفية» .

لقد بدأ بوليس محافظتي ديفـــون وكورنوبل في الايام الاخيرة اعادة النظر في ارشيف الملفات السرية للسكان المحليين . وتسرب الى الصحافة خبر عن «تنظيف» جهاز المراقبة هذا .

والقى النائب العمالي مايكـــل ميتشر خطابا غاضبا في البرلمان حول هـــذا الموضوع طالب فيه بان «يمارس الفرع الخاص» (اي دائرة الامـــن السياسي) شؤونه بدلا من انتهاك مبادئ حريات المواطنين بوقاحة كما يفعل الان . كما دعا ميتشر وزارة الداخلية الى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الفضيحة .

غير ان هذه النوايا عديمة الجدوى فمن الافضل ان يوصي النائب مواطنيه بان يفصلوا اجهزتهم الهاتفية عـــن الشبكة ويتقنوا «لغة» الصم البكم اما جهاز الاضطهاد فيرى «مهمته» في تخويف الاحزاب اليسارية وقمع نشاط النقابات وخنق حركة المناضلين في سبيل نزع السلاح .

لقد اعترفت مؤخرا امراة تدعـــى بيتي غوردن بانها كانت تعمل فـــي الخمسينات عميلة للقســـم مكافحـــة الجاسوسية (ام–اي–٥ نفسه) ، فكانت تراقب الحزب الشيوعي وجمعية الصداقة البريطانية السوفيتية واسرة صحيفـــة «سوفيت ويكلي» التي تصدر في بريطانيا ولم يملك القسم انذاك عقولا الكترونية ولذا كانت بيتي المسكينة مضطرة الى حفظ كل المعلومات ومن ضمنها اسماء وارقام هاتفية وعناوين في ذاكرتهـــا وكانت تتلقى جنيها استرلينيا واحدا في الاسبوع مقابل «عملها» امـــا الان فتكلفهم ٨ مراكز تستمع خلســـة للمكالمات الهاتفية في لنـــدن ٣٠٠ مليون جنيه استرليني في السنـــة ويعني ذلك ان خرق حريات المواطنين الانكليز يكلفهـــم اغلى فاغلى بمرور الزمن . فهل ان ذلك نتيجـــة لانخفاض قيمة العملة ؟ كلا انه نتيجة انخفاض قيمة حقوق الانسان .

– طبعا يا سيدي ان الفيل الحربي لقوة ! ويمكن ان يطير لها عقل السينمائيين ، ولكنه لا يصلح اداة للسياســـة الخارجية ، فهو ثقيل الحركة على ما اعتقد .

بريشة فسيفولود ارسينيف

المانيا الغربية والغاز السوفيتي

تلقت بون من باريس نبأ التوقيع بين مؤسسة «سويـــوز غاز اكسبورت» السوفيتية وشركـة «غاز دي فرانس» الحكومية الفرنسية ، على عقد تزويـــد فرنسا بالغـــاز السيبيري ، في نفس اليوم الذي اثار فيه فرانس–يوسف شتراوس ضجة اخرى حول مثل هذه الاتفاقيات . لقد طالب المانيا الغربية بالتخلي عن مثـــل هذه الصفقـــات وبالتخلص من تبعية الاتحاد السوفيتي .

يؤدي ان اي رد فعل السيـــد شتراوس على خطاب بيير موروا رئيس وزراء فرنسا الذي وضح فيـــه على شاشة التلفزيون بان التوقيع على العقد كان نابعا من متطلبات الطاقة في فرنسا ورفض بكل صراحة المزاعم التي تدعي بتبعية الغرب للاتحاد السوفيتي .

لكن رد فعل اوساط رجال الاعمال في المانيا الاتحادية يعني اكثر من حالة رئيس وزراء بافاريـــا . ولهذا الغرض اتصلت بادارة شركـــة «روهر غاز» التي كانت قد وقعت اتفاقيـــة مماثلة معنا لتزويد المانيا الغربيـــة بالغاز . وصرح لي السيد غون–ميتدومان رئيس مجلس ادارة الشركة قائلا :

بديهي ان كل شركة وكل دولة تتخذ مواقفها انطلاقا من مصالحها الخاصة .

وشركة «روهـــر غاز» تتعاون منذ امد بعيد مع مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية وتستلم الغاز الطبيعي من الاتحاد السوفيتي . وقد وقعنا في هذا العام عقدا جديدا حول استيراد الغاز السوفيتي بدءا مفعوله في عام ١٩٨٤ . الاتفاقيات الموقعة تعتبر حلقـــة في سلسلة صفقات متعددة الجنسيـــة ستحصل بفضلها المانيا الغربيـــة على ١٠ مليارات متر مكعب من الغـــاز سنويا [illegible]

صحيفة «فرانكفورتر روندشـــاو» عن موقف فرنسا والمانيا الاتحادية تقول : «الحكومتان تجلسان في قارب واحد» فبون وباريس بحاجة الى الغاز . كما لها مصلحـــة في عقد صفقات كبيرة تتعلق بمد انبوب الغاز . وتعانيان من وطاة البطالة المتزايدة» .

وفي معرض رد اوتـــو لامبسدورف وزير اقتصاد جمهورية المانيا الاتحادية بشكل حاسم على الحملة التي تتعرض لها صفقة الغاز السوفيتي وجه السؤال التالي الى خصوم صفقـــة «الغاز–الانابيب» «هل تريدون من رجـــال الاعمال الالمان الغربيين ان ينتهكـــوا الاتفاق المبرم ؟» . وقد وضحوا لي بان هذا القول يحمل ما بين سطوره مايلي : ان المانيا الاتحادية اذا مـــا اصغت الى امريكا فقد يجعل الاخرين يفقدون الثقة بها ، وبذلـــك سيسرع الاخرون لاحتلال موقعها في التعامـــل التجاري مع الشرق .

من مراسلنا الخاص في بون ليف بيزيمنسكي

الخطـــر يهـــدد المحيـــط الهندي

«نحن قلقـــون جدا من الاحداث الخطرة في المحيط الهندي» هذا ماصرح به لمراسلنا في دلهي رئيس مجلس السلـــم العالمـــي روميش تشاندرا واضاف :

«لقد اجتمع في دلهي مؤخرا المجلس الوطني لمنظمة السلـــم والتضامن الهندية واتخذ قرارا جماعيـــا يحيي مسيرات الاحتجاج ضد زيادة الوجود العسكري الامريكي اللامثيل لها سابقا والمناورات العسكريـــة في المحيط الهندي . وعلى الهند ان تناضل سوية مع القوى الاخرى ضد الحرب ، دفاعا من امنها .

ان مبادرات الاتحـــاد السوفيتي المتعلقة بالمحيط الهندي تخلق قاعدة بناءة لبلوغ اهم الاهداف الماثلة امام شعوب هذه المنطقة وشعوب العالـــم كله .»

اليونـــسكو وخـــارطة الاعلام في العـــالم

بقلم : الدريه غراتشوف

[illegible]



عــزة ومـــراد

«وفقا لقانون الزواج والعائلة في جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفيتية أعلن تسجيل عقد قرانكما بناء على موافقتكما وبحضور الشهود» . لقد ترددت هذه الكلمات في قصر عقد القران بمدينة عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانيا السوفيتية .

ويضع العريس مراد والعروس عزة توقيعهما في سجل عقد القران ليصبحان زوجا وزوجة ، ومراد من تركمانيا وعزة من أسيتيا .

على الرغم من ان ٧٠ بالمئة من سكان عشق اباد هم تركمان تعتبر هذه المدينة متعددة القوميات . وتفيد أحصائيات قصر عقد القران بان ٢٠ بالمئة من حالات الزواج التي سجلت في عام ١٩٨١ والتي بلغت ٢٠٠٠ حالة كانت لعروسين من قوميتين مختلفتين.

فما هي العلاقات السائدة في مثل هذه العوائل ؟

لنعد الى عزة ومراد لكي تتضح لنا الصورة . لقد تمت حفلة الزفاف في بيت اهل مراد الذين لم تتسع شقتهم للضيوف الكثيرين فاقاموا الموائد في فناء البيت . واستدعيت فرقة موسيقية لتعزف الاغاني والالحان القومية .

... التقيت بمراد وعزة مرة ثانية بعد مضي بضعة اسابيع ، وكانا قد انتقلا للعيش مع اهل مراد .

ويعمل مراد مع عزة في مؤسسة واحدة لبناء المساكن ، ومراد عامل كهربائي ولد وترعرع في عشق اباد أما عزة فتعمل في صبغ البنايات وهي تعيش في عشق اباد منذ فترة وجيزة.

سألت مراد : كيف نظر أهلك الى اختيارك ؟

فأجاب : ان والدتي مؤمنة ويقارب عمرها الستين عاما ، ومن الطبيعي انها كانت ترغب في اختيار زوجة لي حسب اختيارها ووفقا للتقاليد التركمانية القديمة . وقد حاولت ذلك مرتين قبل أن أتعرف على عزة . ولكنني رغبت في أن اختار زوجتي بنفسي .

وسألته : ألم يؤد ذلك إلى تردي العلاقة مع اهلك ؟

فأجاب : ان عزة تعامل امي وأبي معاملتها لوالديها منذ اليوم الاول وأنا اسلك السلوك ذاته مع اهل عزة .

وكان سؤالي التالي : من هو رب الاسرة حاليا ؟

فكان جوابه : من الصعوبة قول ذلك . فنحن مازلنا نعيش معا . ورب اسرتنا الكبيرة والدي . فهو أكبرنا سنا واكثرنا حكمة . والى جانب ذلك نملك حقنا في ابداء الرأي . ووافق اهلي على شروطنا بتقديم قسم من راتبينا كمشاركة في ميزانية العائلة ولنتصرف انا وعزة بالقسم الاخر حسبما نرتأيه .

ثم سألته : ألم يشكل عامل اللغة عائقا ؟ خاصة وان والدتك تتكلم التركمانية فقط . علما بان عزة تتحدث بالاسيتية والروسية .

فأجابت عزة : لقد برزت بعض الصعوبات في البداية بالنسبة لي ولكني اخذت اتكلم باللغة التركمانية تدريجيا .

وسألتهما : ما هي هواياتكما ؟

فقال مراد : انني اهوى التجوال على الدراجة . واحاول الانتساب الى كلية التربية البدنية والرياضة هذا العام . وقالت عزة : انني لم ازاول رياضة الدراجات في السابق . ولكن اول جولة مع زوجي قد تركت اثرا طيبا في نفسي .

اجرت الحديث لودميلا كورزون

فرقت في البحار خلال عامي (١٩٧٩ و١٩٨٠) ٥١٦ سفينة قاربت حمولتها الاجمالية ٤ ملايين و٤٢ الف و٦٤ طنا ويغدو البحر كل عام مقبرة لاكثر من الف شخص .

حل شباط (فبراير) الشهر التقليدي الذي تنشر فيه جمعية شركات التأمين في ليفربول قائمة باسماء السفن التي غرقت في البحر خلال العام المنصرم . وقد نشرت هذه المرة أسماء ضحايا عام ١٩٨١ .

الانســان والبـحر

قال ميخائيل الكساندروف مدير معهد بناء السفن في مدينة نيكولايف على البحر الاسود التي بنيت فيها اول سفينة شراعية عام ١٧٩٠ :

— انه لامر يثير الحزن ولكن اذا سألتم اصدقاءكم هل يحبون البحر لاجابوا طبعا . لقد قرأت ذات مرة ان عدد الاشعار التي تتغنى بالبحر يزيد عن عدد الاشعار الغزلية . وتأثرت كثيرا باعتراف جورج لويس الفيلسوف الانكليزي الذي قال : «البحر في الواقع هوى انه يغوينا ويسلبنا العقل ويعامل بقسوة . غير اننا نسجد امامه ، انه رائع ومتقلب ورقيق ومخيف».

اني ولدت في لينينغراد الواقعة على بحر البلطيق ولم يربطني اي تقليد عائلي بالبحر . فقد كانت شقيقات امي الست معلمات وكان اشقاء ابي الخمسة معلمين ايضا . وخيل ان القدر كتب لي ان امارس هذه المهنة وانا على العموم لم افكر في اختيار مهنة اخرى . ولكن ظروف الحياة بدلت مخططاتي . فكيف تحقق ذلك ؟ اعتقد بانه ينبغي الاستطراد قليلا .

لقد غرقت في ١٢ نيسان (ابريل) عام ١٩١٨ باخرة «تيتانيك» المعروفة اثر اصطدامها بجبل جليدي . واستمر غرقها ساعتين واربعين دقيقة . ولم تصل فرق الانقاذ الا بعد ثلاث ساعات وكان الناس في قوارب النجاة بين ميت ومجنون .

وغرقت قرب ميناء مدينة بولون في ربيع عام ١٩٥١ سفينة صيد نتيجة اصطدامها بصخور السد المضاد للامواج وقد كتب الين بومبار الطبيب الذي وصل الى مكان الكارثة : «انني لن انسى ذلك المشهد ابدا . لقد كانت جثث ٤٣ رجلا متراكمة بشكل كومة وكانها دمى ممزقة . وكانوا حفاة وقد ارتدى كل منهم حزام النجاة . ولم تجد جهودنا لانقاذهم .

ان ركاب السفينتين المنكوبتين لم يهلكوا بسبب البرد والجوع بل نتيجة الرعب .

وبعد تلك الفاجعة ركب الين بومبار زورقا مطاطيا وتوجه وحده في رحلة بحرية بغية انقاذ من يغدو عرضة للنكبات . وكان بومبار يريد اثبات ان الانسان بعقله وارادته قادر على الانتصار في صراعه مع البحر .

وقد بعثت مأثرة بومبار في قلبي الرغبة في مساعدة الناس . ولكني اخترت ميدانا آخر . فباشرت تصميم وسائل تكنيكية لانقاذ المنكوبين في عرض البحر وكنت اعرف ان اختراع المركبة ... قد انقذ عشرة الآف طيار اثناء الحرب العالمية الثانية .

كان تصميم قوارب النجاة الخاصة بناقلات البترول اختراعا ذا اهمية ... فهي تعوم وحولها البترول المشتعل على سطح الماء ولا ترتفع الحرارة داخلها ...

... مائوية . وقد حقق العالم ... وسالة ريحق له الافتخار بها . ... الين بومبار يدعو الناس الى ... الاحداث والظروف وعدم فقدان ... البسالة والصمود بوجه ... . اما انا فاريد الا يتذوق ... العذاب اطلاقا . ومن اجل اختراع وسيلة انقاذ تخلص ... الشعور بحتمية هلاكه حتى ... باخرته .

... ان هذا حلم . نعم ، هذا ... فلم يمكن تحقيقه ، في خلال فترة حياتي او حياة تلامذتي .



ميخائيل الكساندروف

ان السفن الكبيرة لاتغرق فورا بل تبقى على سطح البحر ساعات وحتى اياما في بعض الاحوال . اما السفن الصغيرة فلا تبقى على سطح الماء اكثر من ٣٠ ثانية بعد الكارثة . وينبغي التفكير فيها . وان الافكار موجودة ... ولكننا في حاجة الى تجسيدها . ويجب الا نسلم ابدا بان البحر يتطلب ضحايا دوما .

— اليس من الاسهل الابتعاد عنه ؟

— هذه الفكرة غير معقولة . فصلاتنا مع البحر لاتزال في بدايتها . انني انظر الى مستقبل البشرية بتفاؤل . ومما يبعث على هذا التفاؤل الى حد كبير وجود البحار فالمواد الغذائية في المتر المكعب من ماء البحر تزيد مئتي مرة عما يحتوي عليه المتر المكعب من التربة . ونحن نستخرج الان من طرف قاع البحر خمس البترول الذي نستخرجه عموما . وتكمن في البحر مصادر غنية من المعادن . وسيحين الوقت الذي ستصبح فيه البحار حقولا تجمع فيها الشعوب محاصيل وفيرة .

لا داعي للخوف من البحر بل ينبغي الحفاظ عليه . وعدم نسيان ضرورة ذلك كما يجب الا ينسى ذلك اطفالنا .

لنعد الى قضية المنكوبين في عرض البحر . اني تحدثت مع بحار من مدينة هيرسون الاوكرانية . لقد وقع ذات ليلة في البحر حين كانت الباخرة بعيدة عن الساحل . وبقي وجها لوجه مع البحر خلال ما يزيد عن اليوم . وكانت الوف الاميال تفصله عن اليابسة . وبدت السباحة عديمة الجدوى . وكانت تنتابه فترة لا يمكن للمرء الا يتصورها دون ان يرتعش من الرعب غير ان ذلك البحار ظل يسبح واثقا بانه سينقذ . اتذكر ذلك الشاب الذي لا يزال يعمل بحارا حتى الان على متن احدى البواخر يفكر بان عدم فقدان الامل هو شرط رئيسي للبقاء على قيد الحياة اثناء الحوادث البحرية .

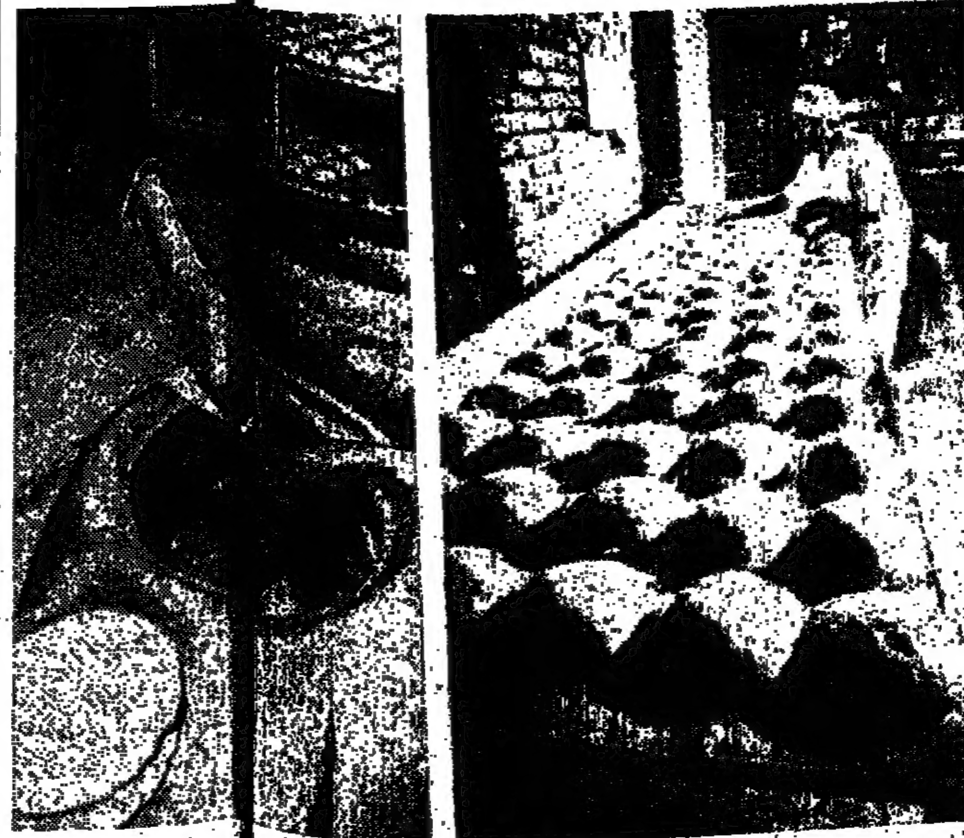
يوري ليبلياكوف

الخبزالجورجي

لو قدر لك ان تزور تبليسي ، ننصحك بعدم الإسراع الى شارع روستافيلي الذي يغلي بالحياة والحركة ويلبس حلة العيد على امتداد ايام السنة ، او الى الجبال للتمتع بجبال عاصمة جورجيا من ارتفاع شاهق ، كل ذلك رائع ، ولكن ...

بامكانك ان تحصل على متعة لا تقل روعة لو زرت شارعا هادئا هو شارع غورغاسالا مؤسس مدينة تبليسي . وفي هذا الشارع بالذات ، وامام ناظريك وبين الحجر ، تولد معجزة حقيقية يعتز بها الشعب على امتداد قرون من الزمن واسم هذه المعجزة هو الخبز الجورجي .

وفارس الخبز الرئيسي في هذا الشارع هو الخباز فلاديمير توفزنيدزه الذي تعدى العقد الثامن من عمره . ويواصل حرفته بكل مهارة على امتداد خمسة عقود . وفي عام ١٩٤١ فقط استبدل بدلة العمل بالزي العسكري للدفاع عن دياره وصد الاعداء .

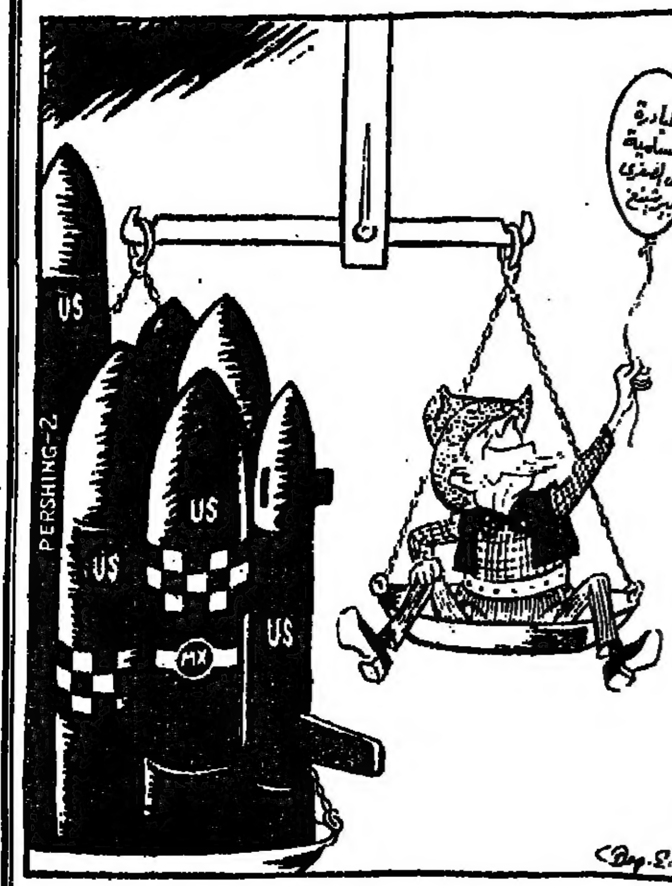


لقد عاد من الحرب سليم الجسم والحمد لله ، وها هو يواصل في شارع غورغاسالا العمل الذي اوصى به الاجداد ولكنه لا يستطيع انجاز هذا العمل الآن لوحده ، ويساعده في ذلك الشباب زوراب ... ، والليكو ارتشادزه ، وغورام والياذزه .

بامكانك ان تنسى الوقت والهموم وان تتمتع ساعات بالنظر الى عمل الخباز في ذلك الشارع التبليسي الهادئ . وحتى ان تترك ارض جورجيا الضيافة ستبقى تتذكر لفترة طويلة طعمه ورائحته اللذيذة .

نيكولاي نيكولايف

الهجــاء سلاح يفيموف



افتتح اول معرض لاقدم رسام سوفيتي هو بوريس يفيموف ، الحائز على لقب رسام شعب الاتحاد السوفيتي العضو الاصيل في اكاديمية الرسامين السوفيت . وهو اول معرض لانه لم يعتقد بضرورة عرض اعماله في معارض .

يقول يفيموف مبتسما ، تجد اعمالي كل يوم تقريبا على صفحات الجرائد والمجلات .

لقد نشر اول رسم له عام ١٩١٦ وهو في السادسة عشرة من عمره في مجلة «شمس روسيا» .

يواصل الرسام قوله :

— للشاعر الروسي فيودور توتشيف بيت شعر بهذا المعنى :

«سعيد من رأى هذا العالم في لحظاته المحتومة» . ولقد مرت بي «لحظات محتومة» كثيرة .

فما الذي قرر مصيري ، وقادني الى هذه المهنة والى هذا الموضوع ؟ حدث القرن ، الثورة قبل أي شيء آخر التي كانت بمثابة ولادة جديدة لي كرسام ، اختار الهجاء سلاحا . واصبحت صحيفة «البرافدا» مهدا لهذا النوع الفني ، بين المطبوعات السوفيتية وكانت تنشر على صفحاتها يوميا الرسوم التي تتناول مواضيع الساعة .

لقد اصبح كاريكاتور العشرينات والثلاثينات والاربعينات تاريخا ، وهو يعبر احيانا بشكل اوفى عن احداث تلك الحقبة مما تعبر عنه مجلدات تاريخية ضخمة . وخلال سنوات الحرب الوطنية العظمى ، كانت رسوم يفيموف تنشر كل يوم تقريبا في الصحف السوفيتية المركزية ، وكان ينتظر هذه الرسوم بفارغ الصبر الجنود في الخنادق ، والعمال الذين لايفارقون مواقع العمل على امتداد ١٥ أو ٢٠ ساعة .

ان هجاءه الشديد والدقيق كان يصيب كبد الحقيقة . وقد هدد هتلر بتصفية الرسامين الساخرين قبل غيرهم بعد استيلائه على موسكو .

ويقول الرسام :

لقد كان حدثا لاينسى حضور محاكمات نورينبيرغ ، حيث مثل امام القضاء مجرمون عسكريون من الرايخ النازي ، والملطخة ايديهم بدماء الملايين لقد وصلت نورينبيرغ مع الرسامين : كوبريانوف وكريلوف وسوكولوف لقد سخرنا سنوات عديدة في رسومنا من هؤلاء ... وها قد حلت اللحظة التي رأيناهم فيها في قفص الاتهام .

لقد سكتت مدافع الحرب منذ امد بعيد ، وتسلل النسيان شيئا فشيئا الى صدى الحرب الدامية ، وشاخت الارامل ... لكن القلق على مصير السلام لم يهدأ في قلوب الناس بعد ، ولا يمكن ان لايلقى ذلك صداه لدى الرسام .

ويكرس بوريس يفيموف اعماله في الاعوام الاخيرة لمواضيع اجتماعية وسياسية وحياتية مختلفة . ويكرس معظم رسومه للملصق السياسي ، ويعري اسطورة الخطر السوفيتي .

الشعب السوفيتي يريد السلام ! وتتحدث عن هذا بكل جلاء الملصقات التي تعرض في الدار المركزي للرسامين بموسكو .

سفيتلانا دروزدوفا



بوريس يفيموف اثناء اللقاء مع المشاهدين في دار الفنان المركزية

الآرى الاصيل يجب ان يكون :



بوريس يفيموف . «نوافذ تاس» عام ١٩٤١ .



ومصمم الطائرات المروحية اولينيغ الطوطوف .

* تجمع الالات الاوتوماتيكية في مصنع الساعات بمينسك عاصمة بيلوروسيا الكرونومترات التي تصدر الى ١٦ بلدا . وتحصل العاملات اللواتي حلت الالات محلهن على اختصاصات ذات اجور اعلى في الدوائر التي تنظم مجالا .

* اكتشفت في شبه جزيرة مانغيشلاك الواقعة على ساحل بحر قزوين احتياطيات كبيرة من المياه الجوفية . ويتسم اكتشاف الجيولوجيين باهمية ... او يستخرج مياه النفط وتحتاج مدينة شيفتشنكو التي ... عند البحر الى الماء . وان ...

... الوحيد لمياه الشرب في هذه المنطقة هو محطة التحلية الذرية .

ومن المتوقع ان تستخدم المياه الجوفية كذلك لري الاراضي .

* اقيم في منطقة شماخة باذربيجان مهرجان الرعاة التقليدي ولقيت اهتمام الهواة بوجه خاص مباريات المصارعة القومية ...

* تم تصدير مليوني طن من الفحم ... في مقلع ... بجنوب ياكوتيا الى مراكز صناعية في سيبيريا والشرق الاقصى . ويعتبر هذا المقلع من اهم المشاريع التي شيدت في منطقة بام .

مرصد أقصى شرق أوروبا وأقصى غرب آسيا



يسمى مرصد كوروف الفلكي لدى جامعة الاورال مرصد اقصى شرق اوروبا واقصى غرب آسيا . ويجري هنا العلماء والمهندسون الشباب برئاسة البروفيسور بارخاتوفا ابحاثا على تجمع النجوم ويدرسون حركة النجوم وفيزياء الشمس .

في الصور : المهندسة بزبورودوفا . العالمان كوجفنيكوف وكوليشيف تلسكوب النجوم



نحو تكوين دم اصطناعي

ان مجرد التفكير بتكوين دم اصطناعي كان مستحيلا قبل بضعة عقود من السنين . لقد تمت معرفة جوهر الدم ومركباته كالسائل عديم اللون اي البلازما والبروتين وكريات الدم الحمراء تتميز بمطاطية كبيرة واستطاعة تنفذ عبر ادق الاوعية الشعرية وتدخل في تركيب الدم ايضا الكريات البيضاء ولويحات الدم . الى حد كبير التركيب المعقد للكريات الحمراء ، التي تحتوي على الهيموغلوبين الى جانب الانزيم والمواد الفعالة .

يؤدي الهيموغلوبين مهمة الاوكسجين الى خلايا اجهزة الجسم ؛ وهو بالاضافة يمتزج بسهولة مدهشة بالاوكسجين في الرئتين وينفصل عنه بالسهولة نفسها عند وصوله الى المكان المقصود .

ولكن هل يمكن تكوين بديل للكريات الحمراء الطبيعية المعقدة التركيب ليقوم مقام الدم بنقل الاوكسجين ؟ يجيب عن هذا السؤال مدير المعهد المركزي للدم دكتور العلوم البايولوجية الحائز على جائزة البروفيسور غريغوري روزليوغ :

— لقد سبق ان تحدث علماء معهدنا في المؤتمر الدولي الثاني لنقل الدم ، الذي انعقد بموسكو ١٩٦٩ عن المنجزات الاولى في تكوين بديل للدم يحمل الاوكسجين ودار الحديث انذاك حول الهيموغلوبين الكيمياوي المكيف . الا ان الهيموغلوبين المنقى الذي ادخل الدورة الدموية للاحياء كان يخرج بسرعة ، ولذلك لم يعط النتائج اللازمة . الا ان تفاعل الهيموغلوبين الالبومين والبوليميرات وغيرها جاء بالنتيجة المرغوبة ، ويطيل الناتج «الهيموغلوبين — البوليمير» فترة الطول في الدورة الدموية وبذلك قام بواجبات الدم اثناء التنفس . ونعتبر الجديد في الدورة الدموية طبية في حالات او الحروق ضغط الدم عن طريق التعويض البلازما المفقودة .

وتمكن العلماء السوفيت من محاليل اخرى بديلة للدم والهيموديز وغيرهما التي يمكنها بواجبات زلال الالبومين في الحي .

ويمكن ايضا تكوين بدائل الحاملة للاوكسجين على اساس المستحلبات . جيدا مع ويكون هذا البديل للدم على شكل جزيئات بحجم واحد الميكرون .

ان ايجاد بديل يقوم بواجب اثناء عملية التنفس هو مسألة يجب حلها عن طريق تكوين اصطناعي . الا ان بديل الدم الناقل للاوكسجين هو ليس «الدم الاصطناعي» لان الدم الطبيعي مركب من اجزاء عديدة .

وان مزيج بدائل الدم المختلفة مستحضرات الادوية يمكن تسميته «بالدم الاصطناعي» الذي يدخل في تركيبه العامل الاصطناعي للاوكسجين

اكتشاف جديد للذهب الاسقيفي





ظل تمثال الايل من الذهب وتمثال الخنزير الوحشي من الفضة على عمق نصف متر تحت سطح الارض لفترة ٢٤٠٠ عام — . وتم العثور عليهما وعلى روائع الفن الاسقيفي الاخرى صدفة لقد كان لوزبي سيمبوليتوف من قرية اولياب الاضيغية يحرث ارض التل فالتقط محراثه الذي يجره التراكتور قدرا برونزية كبيرة من الارض فجأة .

واكتشف اعضاء البعثة التي اوفدها متحف فنون شعوب الشرق الى اولياب مجموعة من الاثار الاسقيفية تعد اروع واكبر ما اكتشف في شمال القفقاس خلال ما يزيد عن نصف قرن .

فما الذي كانت تحتوي عليه بطون التل خلال ٢٤ قرنا ؟

تتضمن المجموعة الاثرية الجديدة كثيرا من الاقراص الذهبية ذات الصور المختلفة و ٤ اسطوانات كبيرة بشكل ايل وراس لبؤة من الذهب ، وما عدا ادوات الزينة الذهبية اكتشف العلماء غلاف كنانة من البرونز ورؤوس اسهم وعدم دابة واوان يونانية قديمة من بينها اناءان من البرونز واناء مسين الفضة ونصيفل حديدي وكذلك سيوف بقيت من احداها عظام خروف .

الا ان تمثالي الخنزير الوحشي والايل كانا اروع ما صنعه الفنانون القدماء لتمثال الخنزير من الخشب الملبس بالفضة . اما ناباه وعيناه واذناه فهي مطلية بالذهب . والايل اجمل منه اذ صنع راسه وعنقه وصدره من الذهب وغطي جسده باسطوانات فضية ويتوج راس تمثال الحيوان الجميل الذي يبلغ طوله ٧٥ سنتمترا قرنان كبيران من الفضة المطروقة .

قال الكساندر ليسكوف الدكتور في التاريخ رئيس البعثة ان تلك الاثار فريدة لان التماثيل مجسمة ، بينما كانت الاكثرية الساحقة من تحف الفن الاسقيفي التي اكتشفت حتى الان مسطحة . ومما يذهل كثيرا صدق واقعية الفن وكذلك مهارة الفنانين في استخدام المواد الثلاث . وليس لهذه التحف شبيه في اي مكان آخر في العالم حتى في خزانة الذهب بمتحف الارميتاج .

عملت البعثة العلمية خلال الصيف والخريف في اضيغيا لدراسة اثار اخرى تقع في منطقة القلمة الري الجاري تصميها .

قام العلماء قرب قرية شينجيسي الجبلية بالحفريات في تسعة قبور لاضيغيي القرن الرابع عشر ، وكانت خمسة قبور منها للمحاربين . فوجدوا فيها سيوفا ورؤوس اسهم وابازيم واوان . وكانت ثلاثة قبور للسادة العسكريين كما تدل ذلك احجامها . غير انها منهوبة منذ وقت بعيد . ولكن واحدا من التلال — المقابر لم تلمسه يد الانسان حتى الان . فهو قبر امرأة اضيغية غنية . وقد دفنت بفستان ثمين مطرز بالذهب والحلي الذهبية وحزام يتالف من ٥٠ قرصا فضيا مطليا بالذهب . وكانت على اصابعها خواتم الفيروز الذهبية كما كان قفطانها مزدانا بازرار فضية مطلية بالذهب وكان عند قدمي المرأة مقص اذ حافظ الاضيغيون على تقليد وضع المقص في مقبرة المرأة حتى مطلع القرن العشرين .

وحقق الاثريون اكتشافات مفاجئة كذلك على مقربة من بحيرة تشيتوك اذ عثروا هناك على اربعة قبور تعود الى القرنين الثاني والاول قبل الميلاد لاجداد الشعب الاضيغي المعاصر . ووجد العلماء هناك مجموعة كبيرة من الازيار الاغريقية القديمة والاسلحة وعدد الدابة وعقدا ذهبيا مزدانا بالعقيق الابيض الكبير في اطار ذهبي .

ان المقابر التي تعود الى الفترة ما بين الالف الثالث قبل الميلاد والقرن الرابع عشر بعده تتيح للعلماء متابعة تطور الحضارة الروحية والمادية لشعوب شمال القفقاس . لقد غدت تلك المنطقة الواقعة في مفترق حضارات اوروبا وآسيا الغربية كنزا حقيقيا لعلماء الاثار بفضل موقعها الجغرافي .

يوري يغوروف

انباء العلم والتكنيك

«اثينا فولينسك»

ستساعد الخرائط التي تم العثور عليها في ارشيف مدينة اوستروغ الاثر المعماري المعروف باوكرانيا البنائين في عملهم لبعث شباب المدينة .

لقد ورد اول ذكر عن هذه المدينة العريقة في القرن الحادي عشر . وكان المعاصرون يسمونها «اثينا فولينسك» وتوجد هنا اكاديمية اوستروغ التي تربى فيها العديد من الشخصيات البارزة في العلم والثقافة ، والمطبعة التي طبع فيها اول الطباعين الروس ايفان فيودوروف «الاحرف الابجدية لتعليم الاطفال» و«انجيل اوستروغ» وغير ذلك من التحف .

واخذت تسطع من جديد القبب الذهبية لكنيسة بوغوياfلينسكايا التي شيدت في نهاية القرن الخامس عشر وستسترجع طابعها الاول اربعة عشر اثرا تاريخيا آخر في المدينة وضواحيها .

النحت باللازر

اصبح بامكان النحاتين الاستغناء عن المنقر والمطرقة ، واستعمال اشعة اللازر عوضا عنهما . فباستطاعة هذه الاشعة ان تقطع المرمر بسرعة وبدقة بالغة وبدون فضلات . وقد اجرى علماء معهد السيبرنيتيك التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية جورجيا السوفييتية تجارب قطع هذا الحجر بتكنولوجيا اللازر .

زلزال يختبر البناية

اختبر علماء موسكو بواسطة زلزال اصطناعي المقاومة الزلزالية لبناية شاهقة تشيد في عاصمة مولدافيا وقد احدثوا بمساعدة ماكنة ارتجاج زلزالا عدته ثماني درجات . وصمدت البناية للاختبار بنجاح . وسوف يستخدم المصممون المعلومات التي ... اثناء الابحاث عن ... لشكل ...

صفحات جديدة من حياة شوستاكوفيتش

بقلم تمارا غروم-غرجيمايلو

لفت دميتري شوستاكوفيتش انظار النقاد منذ بداية نشاطه الابداعي وكانت موسيقاه محط اهتمام كبير وموضوعا لمناقشات حادة . ففي عام ١٩٢٣ قال احد النقاد عن الملحن البالغ سبعة عشر عاما من العمر انه عبقري . ومنذ ذلك الوقت نشر في الاتحاد السوفييتي اكثر من الفي مقالة من شوستاكوفيتش ولا يزال عددها يزداد . واذا كانت المقالات والكتب التي الفت حينما كان الملحن على قيد الحياة مكرسة لابداعه ، فان النقاد يوجهون الان اهتمامهم الى شخصيته ذاتها ويغدو من المهم كتابة سيرة حياته .

شخصية الملحن العظيم

لقد تحدثت عن كل ذلك صوفيا خينتوفا الناقدة الموسيقية اللينينغرادية في المحاضرة التي القتها في دار الملحنين بموسكو بعنوان «صفحات جديدة من حياة شوستاكوفيتش» .

واصدرت الناقدة كتابها الثالث عن الملحن والمعنون «شوستاكوفيتش في اعوام الحرب الوطنية العظمى» ويجري الان طبع كتابها الرابع الذي تتحدث فيه عن الاعوام الثلاثين الاخيرة من حياته . وقد قالت المؤلفة في محاضرتها ان تلك المجلدات وكذلك كتابها «شوستاكوفيتش في بتروغراد — لينينغراد» ايضا لا تتضمن كل المواد من حياة الملحن العظيم وابداعه لعدد رسائل شوستاكوفيتش غير المنشورة والتي تعكس نشاطه الاجتماعي بصفته نائبا في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يبلغ الف رسالة او اكثر .

ان مراسلات شوستاكوفيتش مصدر قيم جدا للمواد التي تبرز من خلالها شخصية الملحن كانسان معقد ومتناقض نسبيا وشديد الانفعال .

يجمع الان كل تراث الملحن ويكتشف الكثير من الاشياء المفاجئة اعتمادا على توطاته وغيرها من المواد .

ويمكن التاكيد الان ان الالحان التي كتبها لاشعار بوشكين عام ١٩٣٧ كانت تمهيدا روحيا لتاليف السيمفونية الخامسة التي ظهرت فيها عبقرية الملحن بكل سطوعها ونضوجها . ويجدر بالذكر ان قصيدة بوشكين «الشياطين» هي التي لفتت اهتمام شوستاكوفيتش بالدرجة الاولى .

تطوير الاوبرا الغنائية

اضحى معروفا الان ان شوستاكوفيتش ساعد ايفان دزيرجينسكي في تاليف اوبرا «الدون الهادئ» ، كما ساعد الملحنين نيكيتا بوغوسلوفسكي وبوريس بيتروف وفاليري جيلوبينسكي في ابداع الاوبرات والتقابسات الاخرى . ويعني هذا ان الاوبرا الغنائية لم تكن غريبة على الملحن الكبير كما بدا في الماضي . فقد اسهم شوستاكوفيتش بقسط في تطوير هذا الاتجاه في فن الاوبرا في العقود الاولى التي اعقبت ثورة اكتوبر . ويؤكد ذلك بعض الاسكيتشات التي وضعها لاوبرا «ايام فولوتشايفسك» والموسيقى التي الفها للفيلم بالعنوان نفسه . ويجدر بالذكر ان لحن الاغنية في فيلم «ايام فولوتشايفسك» قد عاد الى ذاكرة الملحن مجددا في الاعوام الاخيرة من حياته حين كان يؤلف القصيدة السيمفونية «اكتوبر» .

تعتقد خينتوفا بان شوستاكوفيتش كان يتمتع «بسمع مرهف الى ابعد الحدود وعبقرية سيكولوجية» . وتالف كثير من الناس الذين كانت لهم علاقة بالملحن بطاقته الحيوية الفائقة وانفعالاته الشديدة للغاية . وكان الكاتب بابيل اول من لاحظ ذلك وقد كتب : «اني تعرفت بصبي له تاثير سحري على الناس» .

قدا الملحن في الستينات من هواة اشعار يفغيني يفتوشينكو وبدا يؤلف منظومة موسيقية في موضوع «بابي يار» . وسرعان ما تحول اعجابه بنتاج الشاعر الى رغبة في التعرف به وكتب شوستاكوفيتش عن يفتوشينكو في رسالته الى الملحن شيبالين «انه اعجبني كثيرا . فهو شاعر موهوب كبير ومفكر كذلك وهذا شيء رئيسي» . هكذا ولدت تلك الصداقة بين المبدعين واثر كل منهما على الاخر تاثيرا مثمرا فالف شوستاكوفيتش سيمفونيته الثالثة عشرة (الغنائية) التي كرس فصلها الاول لضحايا «بابي يار» استنادا الى نصوص يفتوشينكو . والف يفتوشينكو بدوره قصيدة «محطة براتسك الكهرمائية» تحت تاثير السيمفونية الثالثة عشرة .

صلات العائلة بالحركة الثورية

عالجت خينتوفا مواد كثيرة تتناول انتماء آل شوستاكوفيتش وصلاتهم بالحركة الثورية الروسية . وان كثرة تلك الوقائع والمواد تستدعي المرء وتعطيه معلومات شيقة عن نشاطات جد دميتري شوستاكوفيتش وهو بوليسلاف بيتروفيتش الثوري المحترف الذي ارسل الى المنفى في سيبيريا ، مع زوجته فارفارا شابولينسكايا ، وكان بوليسلاف شبيه في ثقافته دميتري كاراكوزوف . وقد كتبت عن ذلك صحيفة «الناقوس» التي كان يحررها جيرتسن . وذكرت اسم بوليسلاف شوستاكوفيتش مرتين . وانضم بوليسلاف الى ياروسلاف دومبروفسكي في المنفى . وكان يعرف عائلة نيكولاي تشيرنيشيفسكي . كما كانت لاهل جدة الملحن واقاربها صلات بعائلة اوليانوف .



يفغيني سيمونوف : المسرح بحاجة الى ممثل ماهر

بعد ان عجزت عن الاتصال هاتفيا بيفغيني سيمونوف رئيس المخرجين في مسرح فختانغوف بموسكو قررت الذهاب الى المسرح عند بداية البروفة . وعندما التقيته قال لي بحزم «اتصل بي هاتفيا عند المساء بعد الساعة الحادية عشرة لان البروفة بالنسبة لي كالمعركة الشاملة وليس باستطاعتي صرف اهتمامي عنها» .

والتقينا بعد عدة ايام في مكتبه الذي شغله لمدة ثلاثين عاما والده روبين سيمونوف تلميذ وخليفة فختانغوف .

قال يفغيني سيمونوف : بالرغم من انني قد اخرجت حوالي سبعين مسرحية الا انني مازلت اشعر بالقلق قبيل كل بروفة مهما كانت اعتيادية . ويمكن مقارنة توتر القوى الروحية والجسدية لكل بروفة باية مباراة رياضية هامة ولكن هذه الساعات هي اسعد ساعات النهار بالنسبة لي .

لقد ابتسمت قليلا عندما قارن سيمونوف البروفة بالمباراة . لانني اعرفه من اشد هواة كرة القدم . حتى ان كونستانتين بيسكوف المدرب الرئيس لمنتخب كرة القدم السوفييتي قد اسماه في احد الاحاديث الصحفية التي ادلى بها بانه اهم هواة كرة القدم .

واضاف سيمونوف : لقد كانت الايام التي قضيتها في مدينة اومسك ، حيث كان المسرح في ايام الحرب كالدراسة في الجامعة . فتعرفت هناك على عدد من عباقرة الاخراج . ولم اكن احلم بربط مستقبلي بالمسرح عندما كنت في السادسة عشرة من عمري . وكنت اقضي جزءا كبيرا من الليل والنهار في العزف على البيانو ، وانا احلم بدخول كونسرفتوار موسكو . الا انني لم اتغيب عن اية بروفة ؛ ولم اعلم في حينها اية اهمية ستكون لذلك فيما بعد .

س : لقد اصبحت رئيسا للمخرجين في مسرح عالمي بموسكو وانت في السادسة والثلاثين من العمر . ويبدو ان هذا العمل قد لعب دورا معينا في حياتك ... اليس كذلك ؟

ج : انني ازداد اضطرابا بمرور الايام كلما تذكرت كوكبة الممثلين العظماء الذين أسعدني الحظ بالعمل معهم فالمسرح اليوم بحاجة الى الممثل البارع المتمكن من اداء جميع الادوار وبمختلف الاساليب ؛ وعلى الممثل ان يجمع كل خصائل فن التمثيل لكي يلعب بصورة حسنة ادوار أبطال روايات شكسبير ودوستويفسكي وتولستوي وغيرهم من اعمدة الادب .

س : لقد نلت جائزة الاتحاد السوفييتي تقديرا لاعمالك في الاخراج اثناء السنوات الاخيرة . فكيف وضعت برامجك في اخراج هذه المسرحيات ؟

ج : حاولت تجسيد وصايا فختانغوف الفنية في الادراك الشعري للثورة واهمية الموضوع وعمق النفسية واختلاف الاساليب الفنية .

س : ستحل الذكرى المئوية لميلاد فختانغوف في عام ١٩٨٣ . فكيف يستعد مسرحكم لهذه الذكرى ؟

ج : نحن نحاول ، استعدادا لهذا اليوبيل تحقيق افكار فختانغوف التي بقيت دون تنفيذ . وهذا واجبنا تجاه معلمنا . وسيكون بالامكان مشاهدة تراجيديا «فاوست» التي كتبها غوته وترجمها بوريس باسترناك . ورواية «الوردة والصليب» التي كتبها بلوك . وكان فختانغوف ينحني اجلالا امام عبقرية ليف تولستوي . وفكر باخراج رواياته . لذا سنعرض للجمهور مسرحية ميخائيل روشين التي استوحاها من رواية «انا كارينينا» .

س : وفيم تكمن حسب رايكم اهمية الفن المسرحي ؟

ج : ليس بالمستطاع التعبير من ذلك افضل من غوغول اذ قال «ان المسرح هو المنبر الذي يمكن ان تقول الى العالم من خلاله اشياء طيبة كثيرة» .

دميتروك

يحيى يخلف : نحن جنود



هناك ، في وادي الاردن ، الذي يقع على انخفاض حوالي ٤٠٠ متر عن سطح البحر ، حيث تلد الكلمات ولينها ويبدو الهواء اثقل من الحالات الاعتيادية ، والشمس محرقة بشكل لا يطاق ، والنجوم كبيرة وكثيرة ، تبدو الحياة مستترة ، اكثر من اية بقعة على الكرة الارضية .

بيد ان هذا السكون هو سكون وهمي ، كالسراب ، الذي يظهر في الصحراء المحيطة بالبحر الميت وغالبا ما تمزق السكون الوهمي «للاماكن المقدسة» ازيز الطائرات وصرير دبابات المعتدين الاسرائيليين في الاراضي التي احتلوها لا تعرف منذ سنوات طعم السلام والخير .

ويتحدث كتاب «حفنة من تراب الوطن» الذي اصدرته دار نشر «التقدم» بموسكو عن فلسطين المعذبة وعن المصير القاسي للفلسطينيين .

ويتضمن هذا الكتاب بالنسبة من القصص الفلسطينية التي تصدر باللغة الروسية لاول مرة . ويشكل وليفهر ما ابدعته اقلام اجيال مختلفة من الكتاب الفلسطينيين بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ومنهم : غسان كنفاني ، رشيد ابو شاور ، توفيق زياد ، اميل حبيبي يحيى يخلف وغيرهم .

والموضوع المهيمن على هذه الاعمال هو الهجرة وفقدان الوطن والنضال الباسل من اجل التحرر الوطني .

وقصص هذه المجموعة تختلف عن بعضها سواء من حيث الاسلوب ام المستوى الفني . وهي مختلفة فيما بينها كتباين اشخاص ومصائر كتابها وان سيرة حياة كل واحد منهم هي عبارة عن لوحة تلقي الضوء على جانب من جوانب تاريخ الشعب العربي الفلسطيني ، وقد وجدت انعكاسها بهذا الشكل او ذاك في ابداعهم الادبي الهم في الوقت نفسه شهود ومشاركون في الاحداث . وقد قطعت رصاصة ارهابيين اسرائيليين حياة احد هؤلاء الكتاب وهو الكاتب الموهوب غسان كنفاني . اما الصحفية والكاتبة سميرة عزام فقد توفيت في المهجر عام ١٩٦٧ . والبعض الاخر من الكتاب مرغم على العيش في الغربة ، وآخرون يعيشون ويناضلون في الاراضي التي احتلتها اسرائيل ، متحملين شتى انواع الاضطهاد والتعسف من قبل سلطات الاحتلال . وان عددا كبيرا منهم يشترك بنشاط في صفوف حركة المقاومة .

الفترة الممتدة من اعلان الثورة الفلسطينية في عام ١٩٦٥ تبدو قصيرة بالمقاييس التاريخية ، ولكن خلال هذه الاعوام نمت البنى التنظيمية السياسي والعسكري لنضال الشعب الفلسطيني ، وتبلور ونضج الجيل الجديد من الادباء الفلسطينيين الذين استطاعوا ان يقولوا كلمتهم . وفلسطين بالنسبة لعدد كبير منهم ليس حلما وامنية ، بل تراثا تاريخيا ولكن وبغية ان يحقق الشعب حقوقه المشروعة في الوطن ، وآماله وامانيه ينبغي استنهاض روح المقاومة لديه وتصليب ارادته في النضال وتعزيز ايمانه بالنصر . وفي كل ذلك يرى الكتاب الفلسطينيون هدف عملهم الابداعي .

واذكر في هذا المقام العبارة التي قالها لي يحيى يخلف الامين العام للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ابان الزيارة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي قبيل صدور المجموعة الفلسطينية . فقد قال يحيى يخلف : «نحن نعتبر انفسنا جنودا ، واعمالنا جزء لا يتجزأ من النضال الثوري للشعب العربي الفلسطيني ونرى واجبنا في خدمة الثورة والنضال في سبيل تحرير الوطن ومساندته» .

بوريس بالتوسوف

«لاى غرض يوجد العالم والكون والفضاء ؟
ولاى غرض توجد المادة ؟»
كونستنتين تسيولكوفسكى

صمت الفضاء

فلاديمير كوتشاريانتس

من اين لنا تلك القناعة المطلقة بان الانسان هو ذروة التطور ، واسمى شكل لوجود المادة فى الكون ؟

ربما ان الانسان يمثل ، فى التوليفة العملاقة والمجهولة للطبيعة ، ذلك الفرع المحتوم ولكن «المسدود» فحسب ، شانه شان ملايين الاصناف الاخرى التى اختفت لدى التطور دون ان تخلف اثرا لها ؟

فى هذه الحالة من العبث ان تبحث البشرية فى الطبيعة عن اشباه مماثلة لها فى رحاب الكون البعيدة ، وهو امر لا يوجد فى الطبيعة .

اورد هذه الفكرة المتطرفة العالم السوفيتى فى مجال الفيزياء الفلكية العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى يوسف شكلوفسكى فى ندوة عقدت فى تالين مؤخرا بعنوان «البحث عن الحياة العاقلة فى الكون» برنامج (SETI) لكن جرى بصورة جدية التشكيك بصواب هذه الفكرة ومعارضتها .

وحدة العقل ؟

يعتقد شكلوفسكى انه يكمن فى كون حياتنا ظاهرة فريدة فى الكون حل لغز واقع انه خلال عقدين من الزمن من مراقبة الفضاء باستمرار (بالمناسبة ان العالم الامريكى فرانسيس درايك استحدث منذ قرابة ٢٠ عاما مضت الصيغة التى لمحت الى تعدد العوالم الماهولة فى الكون) لم يتسن للعلماء ان يستخلصوا من بين «اصوات» المجرة نداء عقل «مغاير» ولم تلفت فى اعماق الفضاء اية اثار لنشاط حضارة عاقلة اخرى .

فالفضاء يلتزم الصمت . ويرى شكلوفسكى انه يصمت لاننا وحدنا فى الكون الذى لاحدود لها . ولو كان الامر غير هذا لكشفت الحضارة العاقلة عن وجودها . فانه حتى خلال ٣٠-٤٠ عاما لاغير من التطور المكثف للتلفزيون ازداد «مجال الاشعاع اللاسلكى» للارض بملايين المرات ويستمر فى الازدياد . «ومن الجانب» يشبه هذا انفجارا جديدا للغاية كان لابد وان تلحظه الكائنات العاقلة فى اعماق الكون ...

مع هذا فان غالبية الباحثين العاملين حسب برنامج (SETI) لا يشاطرون وجهة النظر المتشائمة هذه . وقد اثبتت ذلك ندوة تالين : اذ جرى فى عشرات التقارير اثبات احتمال وجود حضارات لاارضية من وجهة نظر علم الطبيعة الحديث .

قال العالم الفيزيائى الفلكى السوفيتى البارز العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى فسيفولود تروبتسكى لدى افتتاح الندوة :

– اننى لم اجد حججا تعارض تعدد العوالم الماهولة .

... يدل العدد الكبير من معطيات الدراسات العلمية التى حصل عليها الفيزيائيون الفلكيون اليسوم على ان قوانين الفيزياء واحدة فى الكون ، كما ان اشكال المادة واحدة بنطاق المساحات بمقدار مليارات السنين الضوئية وبنطاق الزمن بمقدار مليارات السنين . وفى هذا الحيز يوجد ما يربو على ١٠ مليارات مجرة ، ويوجد فى كل واحدة منها ما يربو على ١٠ مليارات منظومة كوكبية . ولا يوجد اى اساس للاعتقاد بان كوكبنا (الشمس) جرم فريد من نوعه : فهى غير مبرزة وسط مليارات المنظومات الكوكبية الاخرى من حيث المقاييس المعروفة . والاكثر من هذا هنالك معطيات بجلية تدل الان على ان كواكب مثل «ابسلسون» اريدانا و٦١ لم (ا) والكوكب برنارد ، وابسلون الرقيب والعديد غيرها ذات منظومات كوكبية

واذا ما كان الامر كذلك فما الذى يحول دون الاعتقاد بوجود حياة وكائنات عاقلة فيها ؟

يتفق انصار وخصوم وجود حضارات لاارضية فى امر واحد هو ان هذه المشكلة لا تنفصم عن مشكلة نشوء الحياة .

مشكلة المشاكل

لقد محا التطور من الارض جميع الاثار التى يمكن ان تكشف سر التخليق الاولى للمادة الحية ، ولغموه (الكود) الوراثى .

فهل كان ذلك محض مصادفة سعيدة او مرحلة تطور حتمية حددتها مسبقا الظروف الفيزيائية المؤثرة فى الكون نفسها ؟ وهل كان حل الطبيعة الوحيد الاساس «الهيدروكربونى» للحياة ؟

لقد اكتشف العلماء فى السنوات الاخيرة الكثير من المركبات العضوية المعقدة فى الفضاء بين الكواكب مثل الاحماض الامينية والبوليمرات واساسات الاحماض النووية ، وباختصار تلك المركبات التى سبقت ظهور المادة الحية . ويطرح بلا ارادة السؤال التالى : هل نشات الحياة مرة واحدة فقط فى العالم اجمع ، ام ان مولدها يتم باستمرار فى اعماق الكون ؟

يرى فسيفولود تروبتسكى : – ان بذور الحياة بزغت فى الكون فى لحظة واحدة ، وحالما توفرت فيه الظروف الفيزيائية اللازمة . وبما ان قوانين الفيزياء واحدة فى كل مكان فيه فمعنى ذلك ان القوانين البيولوجية يجب ان تكون واحدة ايضا ، واذا ما وجدت الحياة فى مكان اخر فالغالب الظن انها يجب ان تكون «هيدروكربونية» لكن سرعة التطور (ويتضمن ذلك البيولوجى) فى كل واحدة من هذه البذور قد تكون متباينة وربما تنشأ احدى الحضارات بعد مرور ٣٫٥ مليار عام ، واخرى – بعد مرور ٤ مليارات عام . والفرق بينهما فى العمر المطلق غير كبير ، بينما يكون الاختلاف فى المستوى التكنولوجى هائلا ومع ذلك فهذا لا يكفى لان تجسد الحضارة الاكثر تطورا منهما الفرصة لغزو المجرة .

وباعتقاد تروبتسكى انه يكمن فى ذلك احد التفسيرات المحتملة لانعدام «المعجزة الفضائية» اى ظهور نشاط العقل فى ذلك القسم من المجرة الخاضع لدراساتنا (ان احد الاستنتاجات الرئيسية التى يوردها يوسف شكلوفسكى تؤيد وجهة النظر فى الوحدانية) .

يبحث علماء الفلك منذ سنوات عديدة عن اشارة موجهة قوية ، وقد زاد انعدامها من عدد المتشككين بقدر معين .

لكن هل تستطيع حتى الحضارة العالية التطور ان تسمح لنفسها بهذا «الترف» ؟

يقول تروبتسكى : – ينبغى لتكوين «منارة» مثلا ترى فى المجرة كلها ان تصنع بقدرة تعادل تلك التى تشعها شمسنا وان تعادل مقاييس الهوائى الارض فى الحجم . وانه حتى المنارة الاضعف بمالة مرة يجب ان تكون فى مكان ما من اطراف منظومتنا الشمسية لكى لا تصل اشعاعاتها الى الارض ويعادل هذا المشروع من حيث اتساع نطاقه بناء كوكب . ولا توجد موانع فيزيائية دون بنائه ، لكن ينبغى ان ينفق لهذا الغرض قدر من الطاقة يكون توليده امنا فى منظومتنا فقط خلال الاف السنين . ان اية حضارة عاقلة يتوفر لديها مفهوم حول تناسب الاهداف والوسائل ستبحث عن سبيل اخرى لا تعرض للخطر الوسط الذى تعيش فيه . لمثلا الاشارات (الضعيفة) التى يمكن ان ترسل بواسطة هوائيات ذات مقاييس وقدرة صغيرة .

وهذه الحجة الثانية التى يقدمها تروبتسكى . لهذا لا نرى «المعجزات الفضائية» لاننا ننتظر المستحيل حتى من حضارة عالية التطور .

الحضارات العظمى فى وسط المجرة ؟

تم «الانصات» الى مئات الكواكب خلال عشرين عاما من برنامج (SETI) ، ولكن بلا نتيجة . اذ ان مئات من النجوم تمثل حبة رمل فى محيط من الرمال ، كما ان زمن انصات كل واحد منها كان اقل من دقيقة واحتمال ان ترسل اشارة موجهة الى الارض فى تلك اللحظة بالذات هو احتمال ضئيل . اذن هل يعنى ذلك بانه لم ترسل اشارات ؟

ويرى نيكولاى كارداشيف العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى انه من المهم تماما البحث عن حضارات لها مستوى تطورنا تستخدم فى ارسال الاشارات معدات اتصال مماثلة لما هو موجود عندنا . ويجب البحث عن الاشارات واثار النشاط الهندسى الفلكى للحضارات العظمى .

لكن اين نبحث عنها ؟ يشير كارداشيف الى مركز مجرتنا وترى المجرات والكوازارات الاخرى ، معتبرا ان الحضارات العظمى تتمتع بالمقدرة على استغلال القدرة الهائلة للاشعاع من هذه الاجرام لسد حاجاتها من الطاقة كما نستغل نحن الطاقة الشمسية .

وعلى ضوء هذه الفكرة يتمتع باهمية فائقة المصدر الراديوى النقطى (يبلغ حجمه اقل من منظومتنا الشمسية) الواقع فى مركز المجرة بالضبط وكذلك عدة مصادر للاشعة فوق الحمراء الموجودة قرب المركز ، والتى تقارب درجة حرارتها ... درجة حرارة الغرفة .

بيد انه هل يعقل ان الفضاء يخلو فعلا من اية اثار للعقل ؟

لقد اورد فرضية طريفة البروفسور ف . سترايجيس فى ندوة تالين فقال ان غزارة الفلزات والمعادن النادرة الاخرى فى بعض الكواكب لاتجد تفسيرا لها فى النظرية الحديثة لتطور النجوم . فلماذا لا نفترض بان هذه تمثل النفايات الصناعية للنشاط الهندسى لحضارات عالية التطور ؟

اما بصدد الاشارات الموجهة فهنالك راى يقول باننا يمكن ان نلتقط هذه الاشارات ، بيد انها لا تعتبر بصدد وطبقا لمستوى ادراكنا من الاشارات الاصطناعية .

المليمترات والدرب الطويل القصير جدا

ما هى الاشارة التى يجب ان نبحث عنها وعلى اية موجات ؟

ان الجواب على الشطر الاول من السؤال بسيط ، وهو : يجب «الانصات» الى الاشارات التى تستخدمها الحضارة لاغراضها الداخلية ، او التقاط اشارة موجهة «الى الخارج» خصيصا .

ولكن ما هى الموجة المثلى للاشارة الموجهة المفترضة ؟ من الواضح انها تلك التى تبرزها الطبيعة بشكل ما وانطلاقا من هذا الاعتقاد جرى خلال سنوات طويلة البحث عن رسالة العقل اللاارضى على الموجة ٢١ سم . وافترض بان اية حضارة عاقلة ستلفت انتباهها الى هذه الموجة ، حيث انها تتطابق مع اشعاع الهيدروجين المنتشر بين الكواكب ، وهو العنصر الموجود فى الكون كله . واليوم ، وبعد ان عرف بان الطبيعة ابرزت موجات كثيرة اخرى مالت الكفة باتجاه نطاق الموجات المليمترية ، الذى اقترحه نيكولاى كارداشيف .

يقول تروبتسكى :

– ان نطاق الموجات هذا اكثر اقتصادية . فلدى البث على الموجات المليمترية يتقلص الشعاع وتوجه القدرة كلها نحو الجرم المقصود ويتطلب تحقيق ذلك استهلاك كميات قليلة من الطاقة ، وتعادل مئات من الواطات . ونعتزم نحن ان نرسل قريبا من مرصدنا فى مدينة غوركى اشارات كهذه الى اقرب النجوم ، حيث يمكن وجود كواكب من طراز الارض .

اما عن الاستقبال فيعتقد تروبتسكى انه يمكن توقع تحقيق تقدم فى الاعوام العشرة القادمة . ان صنع منظومة عديدة الاشعاعات (تلسكوب «كاشف الاتجاهات») ذات حساسية اكبر بكثير مما هو متوفر الان ، سيتيح مراقبة السماء كلها باستمرار ، مما يعطى ضمانة معينة لسماع الاشارات ان وجدت .

ويعتزم علماء الفلك الامريكان توجيه هوائيات تلسكوباتهم الى الكواكب البعيدة ، والانصات اليها بالتناوب . ان المهمة الناهضة امام الباحثين السوفيت والغربيين كبيرة : ففى حدود ١٠٠٠ سنة ضوئية سيتم «الانصات» الى قرابة ١٠ ملايين كوكب من طراز الشمس .

فهل ستقتصر امكانيات «الاتصال» مع الحضارة الفضائية على تبادل الرسائل اللاسلكية ؟

يرى الخبراء بان سفن ساكنى الارض للتحليق بين الكواكب ستتجه خلال الاعوام المائة القادمة الى الفضاء البعيد بحثا عن المنظومات الكوكبية والحياة والعقل . وتتوفر مشاريع كهذه فعلا . ولدينا مشروع السفينة – المسير العاملة بالوقود النووى ويزمعها ان تقطع خلال ٥٠ عاما مسافة ١٠-٢٠ سنة ضوئية الى اية منظومة كوكبية . والمشروع الانكليزى لارسال السفينة العملاقة «دهاروس» الى كوكب برنارد الواقع على بعد ٦ سنوات ضوئية عن الارض . اذ ربما يكون هذا الدرب الطويل بالذات اقصر الدروب .

رسم الانتماء الى نادى المجرات

سالت فى المؤتمر العالم فرانسيس درايك صاحب صيغة تعدد الحضارات اللاارضية قائلا :

– لو استطعت بحكم قيود ما ان توجه الى الحضارة الكونية سؤالا واحدا لا غير فماذا سيكون هذا السؤال ؟

فلوح درايك بذراعيه قائلا :

– لا اعرف ...

اظن ان جواب العالم له دلالته بقدر معين . فنحن نسعى الى لقاء العقل اللاارضى ، لكن هل نحن على استعداد لهذا من الناحية النفسية اذا جرى ذلك بغتة ولى هذه اللحظة ؟

فى وقت لاحق سالت درايك عن هذا قائلا :

– تطرح معارف جدية حول العوالم المحتملة للاتصال . ويصعب علينا التنبوء بها . ولربما كان الافضل هو التزام الصمت ؟

فالجابنى يقول :

– لقد فات الاوان كثيرا الان لامعان الفكر فى امر الخيار . اذ اننا قمنا به بالاعلان عن انفسنا فى الكون ان اشارات تلفزيوننا تتوغل فى كل يوم ابعد فابعد بالفة كواكب جديدة وجديدة . اذن لقد انتمينا اوتوماتيكيا وتلقائيا الى نادى المجرات .

– لماذا لا نسمع اشارات العوا الصادرة عن هذا النادى ؟

– وماذا لو وجب على حضارتنا ان تثبت جدارتها فى نيل حق مرتبة العوالم الماهولة الاخرى – حق الانتماء الى نادى المجرات بان تنفق الله قسما كبيرا من مواردها لاغراض هذا البحث ؟

وماذا لو كان لهذا «الرسم» مثله «النضالى» ومثلا بالذات توجد الحياة العاقلة فى الكون ؟ فى هذه الحالة ينبغى علينا ان نقرر لانفسنا فيما اذا نريد بهذا الثمن الغالى بناء حضارة افضل من حضارتنا .

– الا تعتقد بان برنامج (SETI) يقف فى عالمنا اليوم بعيدا عن المشكلات الكونية ، التى يتطلب حلها توحيد جهود الدول وكذلك العلماء ؟

– بل بالعكس ، فانا على يقين ان انه فى حالة تحقيق النجاح ، يمكن ان تغدو نتائج الاتصال مع الحضارة الغريبة ذات تاثير عليم على حل هذه المشكلات ، واعنى على انتشارنا كلهـا – على العلم والتكنولوجيا والفلسفة وطراز الحياة ، وربما حتى على السياسة . اما بصدد توحيد الجهود فان برنامج (SETI) يكشف الافاق الواسعة للتعاون . فمثلا يجرى عندكم بالقرب من سمرقند اقامة تلسكوب قطر ٧٠ مترا بنطاق الموجات المليمترية ، وسيكون اداة واقية لا نظير لها . ... فى الولايات المتحدة ... ما بين هذا ... للبحث ، ولكان بالمستطاع الحديث عن بناء تلسكوب عملاق فى الفضاء .

– هل لازمن تلسك بان «الاتصال» سيتم فى المستقبل المنظور ؟

– توجد فرص كبيرة لحدوث ذلك قبل عام ٢٠٠٠ .

– ضمن ذلك ماذا ترى بصدد السؤال الرئيسى الذى يوجه الى «العقل الاخر» ؟ ان (مبدئيا) كارل ساغان قال ...

(البقية على ص ٩٦)

وكل هذا عن الحب

قبل اثنى عشر عاما اكتشف قراء مجلة «نوفى مير» اسما جديدا بالنسبة لهم هو : ناتاليا بارانسكايا . وهى مؤلفة رواية قصيرة بعنوان «اسبوع كبقية الاسابيع» ، وقد اعتبرت على الفور من ذلك الرعيل من الكتاب الذين تنساق الى اسمائهم عندما يذكرون صفة «الشهير» .

تحيا امرأة شابة . والاصح انها لاتحيا بل تدور حول نفسها مثل السنجاب فى قفصه الدوار . ولديها زوج وطفلان ، وتعليم عال وعمل تحبه . وبودها اللحاق بانجاز كل ما تريد ... بيد انها لا تفلح فى انجاز الا القليل .

لقد وجدت نساء كثيرات انفسهن .. فى البطلة اولا .. وكتبن اليها الرسائل للاعراب عن مشاعرهن وافكارهن بصدد الرواية . وجرت فى المكتبات والنوادى مناقشات عاصفة وبحث فيها «الاسبوع» . وسرعان ما صدرت ترجمة للرواية فى الدانمارك وفرنسا وايطاليا والمانيا الديمقراطية وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة وسويسرا وغيرها من البلدان .

ان القصتين الاوليين اللتين كتبتهما ناتاليا بارانسكايا وهما «بيتان» و«الوداع» وكذلك رواية «اسبوع كبقية الاسابيع» لم تبعث على الشك فى ان الكاتبة امرأة لم تفقد طراوة المشاعر ، ولم تتعبها الحياة ، كما انها مفعمة بطاقة لا تنضب واهتمام شديد بالعالم . وعندما تعرفت على ناتاليا فلاديميروفنا كان كل شىء كما توقعت باستثناء امر واحد ، وهو انها بدات الكتابة فى سن ٥٧ عاما .

– ناتاليا فلاديميروفنا ، اظن ، ان مجىء الانسان الناضج الى الادب لا يجرى مثل مجىء الشاب اليه . لكن غالبا ما تكون الاعمال الاولى فى هذه الحالة وتلك مستوحاة من سيرة الحياة الذاتية للكاتب . فهل ينطبق هذا عليك ايضا ؟

– ان قصتى الاولى «الوداع» ، التى تتحدث عن امرأة يجرى توديعها الى التقاعد ، كانت مقتبسة ، بلا ريب بمعاناتى الذاتية ، ورغم ان الموضوع هو من بنات الخيال من اوله الى آخره اما القصة الثانية ، «بيتان» لقد اظهرت بدقة كبيرة مشاهد من طفولتى . انها قصة صبية تحب والديها وتتالم لكونهما لا يعيشان سوية ، ولكونها لا تستطيع ان تكون مع ابيها فى بيته الكائن فى منطقة بوابة نيكيتا ، ومع امها فى منطقة بليوشيخا ..

– بالمناسبة ، اعتقد ان النقاد كانوا على حق عندما اعتبروا هذه القصة من بين خير ما كتبت من القصص فهى حزينة ، وتجسدت فيها بدقة الانفعالات الطفولية لانسان يافع .

– شكرا . ان هذه القصة عزيزة على نفسى ، كما ان ذكريات الطفولة عزيزة علىّ . كنت احب والدى كثيرا .

وكان ابى طبيبا ، وامى مساعدة طبيب . وشارك الاثنان فى بداية القرن فى النشاط الثورى السرى ، وفى توزيع جريدة «ايسكرا» (الشرارة) التى اسسها لينين . وادى مولدى الى خلق مشكلات كثيرة . وكنت قد تجاوزت عامى الاول بقليل عندما اعتقل والداى فى وقت واحد . وسرعان ما اطلق سراح امى ، اما والدى فكانت تنتظره الاشغال الشاقة ، غير انه اطلق سراحه بفضل الكفالة النقدية لرجل ثرى كان يتعاطف مع الثورة . واضطر والداى الى الهجرة . وعاشا فى سويسرا والمانيا والدانمارك . وعندما بدات الحرب العالمية الاولى عدت مع امى الى الوطن ، اما ابى فلم يتمكن من الرجوع حتى قيام الثورة . ومنذ ذلك الحين صرت اعيش بموسكو .

– تخلو قصصك ، كقاعدة من النهاية السعيدة ..

– اعتقد انه ليس للكاتب ما يفعله هناك حيث الحياة هنيئة . وثمة حاجة للادب حيثما توجد الالام ومعاناة البشر ومشكلات صعبة الحل ..

– لكن تسود كتبك مع هذا – الطيبة والنبل والاستقامة والحب . ان جميع مؤلفاتك تدور عن الحب . وكذلك عن تابعيها اللازمين – التضحية بالذات والوفاء – للمقربين ، وذكرى الاقرباء والواجب .

– يعزى هذا قبل كل شىء الى اننى احببت زوجى كثيرا . وكان من المختصين بالجغرافيا ، مثل والده الاكاديمى بارانسكى ، الذى درستنا الجغرافيا فى كتبه المدرسية . وكنت اسعى دوما الى مساعدة زوجى فى عمله والغالب الظن ان حبى لزوجى قد منحنى القوة – اذ كنت اعمل ايضا ، واربى الطفلين ، وبعد استشهاده بقى هذا الشعور لدى ولا يزال يدعمنى حتى الان .

واعترف باننى عندما رايت بان دار النشر «الشبس» والمانية الالمانية الديمقراطية قد نشرت رواية «اسبوع كبقية الاسابيع» ضمن مجموعة قصص عن الحب ، اصابنى العجب حقا . لان الرواية حول موضوع آخر تماما ... ثم فكرت بان ناشرى المجموعة ربما يكونون على حق . فما الذى يجعل امرأة تصمد فى مثل هذه الحياة المتوترة ، وتكون اما عطوفة وزوجة وعاملة جيدة ؟ انه الحب ...

– هل تذكرين الدافع الذى دفعك لكتابة «الاسبوع» ؟

– ... لا تراكم لدى من ... والم ... عن القيام بمهامى ... بشكل جيد ، واؤكد على ... وانا لا استطيع ، ولا يمكن ان اقوم بشكل سىء ، بما ينبغى علىّ عمله وما اريد عمله . وانا لا اطيق العمل الردىء فى اى مجال – فى تنظيف البيت ، وفى اعداد طعام الغداء ، وفى الكتابة . وهذا شىء صعب ، غير اننى لا استطيع القيام بغير ذلك . وتسعى اولغا بطلة روايتى الى الشىء نفسه وهى تتعذب ، لكونها لا تجد المجال ولايسعفها الوقت لذلك ، وتغدو حياتها متوترة يوما بعد يوم .

وعندما صدرت الرواية وجرت المناقشات ، قال كثيرون بان على المرأة ان تختار امرا واحدا . ولكن كيف يتم هذا الاختيار ؟ ان المرأة الحديثة تريد ان ترزق باطفال ، ولكن لديها عملها ، وتجد متعة فى العمل والمسالة لاتقتصر فقط على انها اذا يستطيع الزوج اطعام اسرته والمسالة تتعلق بالمرأة نفسها ايضا .

وآنذاك استلمت الكثير من الرسائل وكتبت نساء كثيرات ، ودون اتفاق مسبق بينهن ، ما يلى على وجه التقريب : «ان كل ما قيل عن اولغا ينطبق علىّ ايضا . لقد وصفت حياتى» كما تجسد اهتمام القراء بشكل آخر : فى المجلات الضائعة والمقروءة فى المكتبات ، والان اعيد اصدار «الاسبوع» ، ونشرت فى مجموعة فى عام ١٩٨١ ، وصارت الامهات العاملات الشابات يطالعنها الان ايضا .

غالبا ما يسالوننى فيما اذا عشت مثل بطلة «الاسبوع» ؟ ليس البتة اذ كانت حياتى وكذلك حياة جميع النساء فى ذلك الوقت اصعب بكثير وكان هذا فى سنوات ما بعد الحرب – وما اكثر عدد الارامل حوالى عندئذ ! وكنت واحدة منهن . وما اشد ما عانيناه من حاجة . ان مستوى المعيشة اليوم يختلف تماما ، ولكن المرأة لا زالت كالسابق فى «حالة قلق» دائم لكى تلحق بانجاز اعمالها .

– طالعت فى الصحافة الايطالية السطور التالية عنك : «ان ناتاليا بارانسكايا كاتبة وضعت النثر الروسى فى خدمة القضية النسائية» . النساء اعتبروك احدى الداعيات للقضية النسائية ، اكتشفت «عرق الانعتاق» الذى تتميز به على حد زعمهم كافة النساء العاملات ، وليس عندنا فقط فما هو رايك بذلك ؟

– اننى لا اعتبر نفسى مختصة بالقضية النسائية . اننى اكتسب لحسب عن الاشياء التى اعرفها بشكل افضل من خبرتى الذاتية . اننى اصف حياة النساء الصعبة ، ولكن الغنية والبهيجة .

وجاء وقت عاتبونى فيه على تصويرى الامور بصبغة قاتمة .

واعتقد انه لم تكن حاجة لذلك اذ يكتبون فى صحافتنا باستمرار عن مشكلات تخفيف اعباء المشاغل المعيشية للمرأة . ويحل الكثير منها ، ولكن ببطء للاسف . ويجرى الحديث عن ذلك فى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى . وخلال الفترة الاخيرة فقط صدرت عدة مراسيم للحزب والحكومة نصت على اتخاذ تدابير جديدة لتسهيل حياة النساء العاملات . ومن الواضح ان هنالك مشكلة قائمة ، وهى ليست بسيطة ويجب التحدث عن ذلك بصراحة وبهدوء دون تهاويل ودون تغطية ...

– ما هى خططك للمستقبل القريبة ؟

– اننى الان اكتب ... لكنه يسير بصعوبة . لقد اعتدت على كتابة القصص وانا احب ذلك . وانا اخشى ان يغدو العمل كبيرا ؟ ولكن بودى القيام بذلك . ولدى التجربة المسهبة التى عشتها ، وهى ملك الجميع ان الكتابة عنها عسيرة لكنني لنبقى الكتابة .

– وعن اى شىء ؟

– عن الحرب ، عن الارامل والامهات . ولقد الان حصلت على اجزاء متفرقة ما . ولاول مرة صرت اكتب فى كراريس ، ولم افعل هذا من قبل ابدا . ولربما لن افلح فى الامر ، فمن يعرف .

– عن النساء مرة اخرى ؟

– نعم ، يبدو انه لامفر من ذلك يودى الكتابة عن حب كبير ، وعن النساء ذوات العزيمة القوية ...

نحن نتكلم الروسية

الدرس الثاني والاربعون * موضوع «الغداء»
كلمات وتعابير جديدة

1. обед	١ – غداء
٢ – تناول الغداء (هل تناولت الغداء ؟ لم اتناوله بعد . لقد تناولنا الغداء . لنذهب لتناول الغداء . حان وقت الغداء)
2. обедать (Вы уже обедали? Я еще не обедал. Мы уже пообедали. Пойдемте обедать. Пора обедать)
٣ – الطبق الاول (شوربة) ، الطبق الثاني ، الشراب (اخذ الطبق الاول الثاني ، الشراب)
3. первое, второе, третье (взять на первое, на второе, на третье)
٤ – شوربة (لحم ، خضار ، سمك دجاج)
4. суп (мясной, овощной, рыбный, куриный)
5. мясо (вареное, жареное, тушеное)	٥ – لحم (مسلوق ، مقلي)
6. рыба (жареная)	٦ – سمك (مقلي)
7. салат (мясной, овощной)	٧ – سلطة (لحم ، خضار)
8. компот	٨ – نقيع الفواكه
٩ – ماء معدني (زجاجة ماء معدني)
9. минеральная вода (бутылка минеральной воды)
10. хлеб (черный, белый)	١٠ – خبز (اسود ، ابيض)
11. специи: соль, перец, горчица	١١ – توابل : ملح فلفل ، خردل

اقرأ الحوار التالي

— Пойдемте обедать!
– لنذهب لتناول الغداء !
– پويديومتي اَبِيدات !
— Да, пожалуй, пора.
– اجل ، اعتقد حان الوقت .
– دا ، پَجالوي ، پَرا .
— Вы уже обедали?
– هل تناولت الغداء ؟
– في اوجيه اَبِيدالي ؟
— Нет, я еще не обедал.
– لا ، لم اتناوله بعد .
– نيت ، يا يشو ني اَبِيدال .
— И я тоже. Пойдемте обедать!
– وانا ايضا . لنذهب لتناول الغداء !
– اي يا توجيه . پويديومتي اَبِيدات .
— Что Вы возьмете на первое?
– ما هو الطبق الاول الذي ستاخذه ؟
– شتو في فَزْمِيوتي نا پيرفويه ؟
— Мясной суп.
– شوربة لحم .
– ميسنوي سوپ .
— А на второе?
– وما هو الطبق الثاني الذي ستاخذه ؟
– آ نا فتورويه ؟
— Жареную рыбу.
– سمك مقلي .
– جاريْنويو ريبو .
— А на третье?
– وماذا ستشرب ؟
– آ نا تريتيه ؟
— Компот.
– نقيع الفواكه .
– كَمْپوت .
— Я возьму овощной салат. А Вы?
– انا ساخذ سلطة خضار . وانت ؟
– يا فَزْمو اَفَشْنوي سَلاط . آ في ؟
— А я попробую мясной салат.
– اما انا فساجرب سلطة اللحم .
– آ يا پَپْرُبويو ميسنوي سَلاط .
– ايها الرفيق النادل ! من فضلك : سلطة خضار ، شوربة دجاج ، لحم مقلي ونقيع الفواكه .
— Товарищ официант! Пожалуйста: овощной салат, куриный суп, жареное мясо и компот.
– تَفاريش اَفيتسيانت ! پَجالوستا : اَفَشْنوي سَلاط ، كوريني سوپ جاريْنويه مياسو اي كَمْپوت .
— Хорошо.
– حسنا .
– خَراشو .
– من فضلك ، زجاجة ماء معدني ايضا .
— И еще, пожалуйста, бутылку минеральной воды.
– اي يِشو ، پَجالوستا ، بوتيلكو مينيرالنوي وَدي .
— Передайте мне, пожалуйста, хлеб.
– اعطني ، من فضلك ، الخبز .
– پيريدايْتي مني ، پَجالوستا ، خْليب .
— Черный или белый?
– الاسود ام الابيض ؟
– تشورني ايلي بيلي ؟
— Черный. И специи, пожалуйста.
– الاسود . والتوابل ، من فضلك .
– تشورني . اي سْپيتْسيي ، پَجالوستا .

وظيفة

استخدم مادة الحوار وادع صديقك لتناول الغداء ، اساله ماذا سياخذ ، اطلب من النادل غداء حسب ذوقك .

الدرس الثالث والاربعون * موضوع «الغداء»
(تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

1. я проголодался (я проголодалась)	١ – انا اشعر بالجوع
2. я на диете	٢ – انا اتناول طعام الحمية
٣ – اعطني ، من فضلك ، شيئا من طعام الحمية
3. дайте, пожалуйста, что-нибудь диетическое
٤ – طبق (اطباق) المطبخ الروسي ، المطبخ الشرقي ، طبق يشتهر به المطعم
4. блюдо (блюда) русской кухни, восточной кухни; фирменное блюдо
5. щи	٥ – حساء الملفوف
6. борщ	٦ – حساء الملفوف والشمندر
7. уха	٧ – حساء السمك
8. бульон (с пирожками)	٨ – مرق (مع فطائر)
9. шашлык	٩ – لحم مشوي
10. жаркое	١٠ – لحم مقلي
11. мороженое	١١ – بوظة
12. кисель	١٢ – عصير الفواكه مع النشاء
13. пиво	١٣ – بيرة

٨ر٣ مليون نسمة

نشرت ادارة الاحصاء في العاصمة نتائج تنمية المدينة عام ١٩٨١ وتبين ان عدد سكان موسكو ازداد بمقدار مليون نسمة في الاعوام العشرة الاخيرة وبلغ ٨ر٣ مليون نسمة . وتلقى ٣٠٠ الف ساكن في العام الماضي شققا جديدة . ويؤلف الدارسون ربع سكان العاصمة . ويتعلم في المدارس ٨٦٥ الف تلميذ ، وفي المعاهد ٦٣٢ الف طالب .

وزار المسارح العام الماضي ١٣ مليون شخص ودور السينما ١١٩ مليون شخص .

مهرجان الكبار في مسرح الصغار

اسس مسرح الاطفال المركزي عام ١٩٢١ وتقع بنايته في ميدان سفيردلوف الى جانب مسرح البلشوي.

وقد احتفل المسرح في ٢٧ كانون الثاني (يناير) بذكراه الستين . ويلوح لي ان كل موسكوفي قد شارك اسرة المسرح سرورها .

حدثني اليكسي بورودين رئيس مخرجي المسرح عن الربرتوار والمشاهدين فقال :

ويساعدنا مجلس المعلمين والعلماء على اختيار المسرحيات . غير اننا نسعى الى الابتعاد عن لهجة الوعظ اذ نعرف ان المسرح هو مهرجان ولعبة .

لقد عرض المسرح اكثر من ٢٥٠ مسرحية منذ تاسيسه .

الاسية اليوبيلية بمناسبة الذكرى الستين لتاسيس مسرح الاطفال المركزي اختتمت ولكن ستقام حفلات عديدة

ان جمهورنا اطفال . ونحن نسعى الى مخاطبتهم بلغة الفن الحقيقي الرفيع والى التمثيل بصورة افضل ولو قليلا مما نمثل للكبار . وكثيرا ما نخرج مسرحيات تعالج قضايا حياتنا الحادة وكذلك مسرحيات كلاسيكية .

ان تلميذ الصف الاول لا يستطيع بطبيعة الحال فهم مسرحية «البرجوازي النبيل» بكل معناها العميق . لذلك نسمنا جمهورنا الى ثلاث فئات حسب اعمارهم . لنعرض على تلامذة المدرسة الابتدائية حكايات روسية وتشيكية وبلغارية وصينية وحكايات بوشكين وتشوكوفسكي ومارشاك وميخالكوف . اما تلامذة الصفوف الاخيرة فنقدم لهم مسرحيات شكسبير وغوغول واوستروفسكي .

كيف يمكن تذليل الحاجز اللغوي ؟

يعتبر غيورغي لوزانوف العالم البلغاري المعروف ان المرء يستطيع ان يحفظ خلال ٢٤ يوما الفين وخمسمئة كلمة اجنبية .

لعل الكثيرين يعتقدون بان هذا امر خيالي . ولكن لا يجوز ان نسمي الخبراء من اليونيسكو وفرنسا وهولندا والمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي وبلجيكا وغيرها من البلدان الذين بحثوا في ندوة دولية بموسكو قضايا تعليم البالغين اللغة الاجنبية خياليين . ان الحياة واتساع الاتصالات الدولية في المجال الاجتماعي والثقافي والتجاري يجعل الناس يفكرون في امكانية تذليل الحاجز اللغوي باسرع وقت ممكن . ويبحث العلماء عن مخرج من هذا الوضع في القدرة الكامنة في طبيعة الانسان . ووجهوا اهتمامهم في الندوة التي نظمتها الجمعية الدولية لمعلمي اللغة والادب الروسيين الى علم النفس كوسيلة لحل القضية .

قال البروفيسور اليكسي ليونتيف : «تتلخص مهمتنا في دراسة اللغة الاجنبية وتحويل عمل التلميذ الممل الى دراسة ممتعة» .

وقال غيورغي لوزانوف : «ان اختيار موسكو لعقد الندوة لم يكن صدفة لدراسة اللغات الاجنبية بموجب البرنامج السريع تجري في ٣٠ معهدا عاليا سوفيتيا» .

الطائر الازرق وملحنة صغيرة

رايت التلميذة ليدا كالينا ١٤ سنة للمرة الاولى في البرنامج التلفزيوني موسكفيتشكا وهي تعزف مقطوعة من سويتا الطائر الازرق التي الفتها ليدا نفسها واعترتني رغبة التعرف بالملحنة الصغيرة والحصول على مزيد من المعلومات عنها .

ووجدتها في المدرسة رقم ٩٢٩ بموسكو حيث تدرس في الصف التاسع وقالت ليدا : «اني امارس الموسيقى منذ تسعة اعوام وبدات تاليف الموسيقى وانا في السادسة من عمري . والطائر الازرق ليس الموضوع الاسطوري الوحيد في مؤلفاتي فاني احب كل ما هو غير عادي وسحري وقبل عدة اعوام الفت الموسيقى التي تصاحب الان مسرحية ملكة الثلج» وقد اخرج هذه المسرحية المستوحاة من حكاية الدرس ستوديو الاطفال المسرحي في احدى مدارس موسكو .

حين كانت ليدا في العاشرة من عمرها فازت بجائزة لمسابقة افضل لحن لاغنية عن موسكو التي نظمتها صحيفة موسكو المسائية وكتبت ليدا موسيقى الاغنية التي الفتها امها المهندسة المعمارية . وحينما اتصلوا بالام هاتفيا وطلبوا اليها ان تشارك في حفلة بدار الملحنين لاداء الاغنية قالت ام ليدا بحيرة ان الملحن صغير جدا فسالوها هل تقصدين انه قصير القامة ؟ لهذا امر غير مهم .

تحلم ليدا بالالتحاق بالمعهد الموسيقي المتوسط هذا العام لمواصلة دراستها فيما بعد في كونسرفاتوار موسكو . وقالت : «اني مولعة بالموسيقى وهي تاخذ كل ما يتبقى لدي من الوقت بعد الدراسة في المدرسة العادية وبالرغم من ذلك اجيب عن كل رسالة من رسائل اصدقائي العديدين في مختلف البلدان» .

على هضاب لينين قرب جامعة موسكو

ليدا كالينا

شعار المصافحة

ما هي تقاليد حفلات الزفاف عند الروس ؟

– هل يدرس الطلاب الروس في بلدان اخرى ؟

– مع من يتاجر الاتحاد السوفيتي ؟

– هل يمكن قراءة الصحف الامريكية في الاتحاد السوفيتي ؟

طرح هذه الاسئلة وغيرها في دار الصداقة اعضاء ادارة جمعية «الولايات المتحدة الاميركية–الاتحاد السوفيتي» الذين قدموا الى موسكو ضمن فريق يتالف من ١٠٠ شخص ، وقد نظمت الزيارة الجمعية الاميركية «السبورا الصداقة» .

قال فاين سميث الرئيس التنفيذي لهذه المنظمة : ان هدف منظمتنا الاجتماعية هو تعريف الاميركان بحياة وثقافة الشعوب الاخرى . لقد زار وفدنا اكثر من خمسين بلدا . وها نحن نزور الاتحاد السوفيتي . ويضم فريقنا ممثل الاوساط الاجتماعية المختلفة من مدن جميع الولايات الاميركية تقريبا . ونحن نستعد للقاء ابناء موسكو ولينينغراد وكييف وسنزور خلال تسعة ايام المؤسسات التعليمية والمعامل والقرى . ونود ان نحل ضيوفا على العوائل السوفيتية ونتحدث مع الرادها قرب سماور الشاي الروسي . وكلما زادت معرفتنا بحياة بلادكم ، غدت الزيارة انجح ونحن نرغب في ان يزور بلادنا عدد اكبر من السوفيتيين فقد رسم على شعار منظمتنا يدان تتصافحان وانا نريد ان نعيش في ظل السلام والصداقة مع الشعب السوفيتي .

صمت الفضاء

(بقية المنشور على ص ١٢)

مرة ماثلة انه يتبقى «سؤالهم» عما اذا توجد هناك حياة وانه حتى الجواب بالسلب سيكون كبانا كبيرا .

– لو واصلنا الحديث بهذه الروح فانني قد سمعت في اروقة الندوة بانه سيكون طيبا السؤال «عما اذا كانت فتياتهم جميلات» ؟ لكن اذا ما توخينا الجد ، فانني كنت ساسال عن الحل التكنولوجي لمشكلة التخليق النووي .

* * *

ما حاجتنا الى هذا كله ؟ فلاي غرض تسعى البشرية لايجاد «اخوة في العقل» في اعماق الفضاء السحيقة ؟

هل هو احتجاج غير واع على الوحدة في الكون ؟

هل هو الامل بالنسبة تمتلك «بمساعدتهم» في ايجاد الحلول المعقدة الجوهرية لمشكلاتنا الارضية ؟

هل هي محاولة للتطلع الى المستقبل ؟

ام شيء اكثر من هذا ؟

لا ريب في ان اجراء اتصال مع من هو اقدم منا بملايين ومليارات السنين ، سيجلب لنا معارف لا تقدر بثمن ، ومن شانه ان يساعد على حل كثير من القضايا التي تهدينا اليوم . ومنها ذلك السؤال «الطفولي» وهو الرئيسي في الواقع الذي وجهه تسيولكوفسكي في حينه والذي يطرحه على نفسه كل انسان يفكر : لماذا يوجد العالم والكون والفضاء ؟ لماذا توجد المادة ؟

وقد يتساءل البعض فيما اذا كان المؤلف نفسه يؤمن بتعدد الحضارات العاقلة في الكون ، ام ترزق له فكرة كون الحياة يتيمة . وهي الفكرة التي طرحها يوسف شكلوفسكي ؟

ان الجواب لن يكون واحدا .

فالانسان كائن اجتماعي يتميز بالبحث لمباشرة اخوانه . والانسان يرنو بالتطلع الى المجرة ، ولا نرى غايته . ومن هذه المراقع يكتسب البحث عن العقل الارضي امرا طبيعيا وضروريا . انه السبيل الى اكتشاف كثير من قوانين الطبيعة المجهولة بالنسبة لنا وخصائص المادة والزمن والفضاء . انه سبيل التقدم .

ان فكرة شكلوفسكي قوية من حيث انها تدعونا الى الانصات الى سكون الفضاء والى ان ندرك بانفس وندرك تلك المسؤولية العظيمة التي تتحملها البشرية عن المحافظة على الحياة تلك «المعجزة الفضائية» .

زخارف في السماء

«طبقات»

في عام ١٩١٢ اخبرت المجلة البريطانية «ايلوستريتد لندن نيوز» القراء بان ثبت عدم صحة الادعاء بعدم امكانية انقاذ الطيار الذي يتعرض لحادث في الجو . ونشرت المجلة لاثبات هذا الراي صورة لتصميم مظلة متحمس روسي هو غليب كوتيلنيكوف .

ابتكر المظلي البالغ من العمر ٣٩ عاما مظلة تجمع في حقيبة ولم تفقد فائدتها الى يومنا هذا . ان المظلة التي تستخدم كوسيلة ناجعة لانقاذ حياة الطيارين غدت جهازا رياضيا شائع الاستعمال ، ودشنت عهد لعبة رياضية جديدة هي رياضة المظلات .

وتقسم هذه الرياضة الفتية التي تتطور بخطوات متلاحقة الى ثلاثة انواع قائمة بذاتها : رياضة المظلات التقليدية ، رياضة المظلات المتعددة ، القفزات الاوكروباتية الجماعية .

ويسترعي الاهتمام الخاص النوع الاخير ، وهو القفزات الاوكراباتية الجماعية ، التي تنظم فيها بطولة عالمية منذ بضع سنوات . وبالنسبة لغير المطلعين يعتبر الاوكروبات الجوي عملية خيالية . بعد ان يقفز الرياضيون من الطائرة او من الهيلوكوبتر من ارتفاع حوالي ثلاثة الاف متر ، يبدا الرياضيون «بالطيران» ويشكلون حلقات واشكال مختلفة في الجو .

يتضمن فلم «ايتها الرياضة انت السلام» المكرس لاولمبياد موسكو لقطة من المظليين وهم يرسمون باجسادهم في الجو خمس حلقات متصلة ببعضها .

والغريب ان الزخارف ترسم في السماء من قبل اناس يتجهون هبوطا نحو الارض بسرعة هائلة ، ولكنهم يبدون على الشاشة امامنا وكانهم يسبحون في الهواء . . .

واوكروبات المظلي الجماعي هو بمقدور الرياضيين من الفئة الممتازة فحسب . فالمظلي يهبط نحو الارض طائرا ، يجب ان ينسق حركاته مع رفاقه في الفريق ، والاقتراب منهم بحذر ، لتجنب اصابتهم باي حادث وهم في الجو .

ويمتلك فريق القوة الجوية قصب السبق في البلاد في مجال تنفيذ لوحة «الهرم» او «الطبقات» في الجو ، وهي عبارة عن وقوف الرياضيين الواحد فوق مظلة الاخر وهي مفتوحة . وهذه الحركة لا تخلو من مخاطرة ، وتتطلب مهارة فائقة في السيطرة على المظلة .

واللوحة المشهورة لهذا الفريق – «النجمة الكبيرة» وهي عبارة عن اجتماع ما لا يزيد على ٣٠ مظليا وهم في حالة الهبوط الحر . وهذا التمرين صعب للغاية ، ولو لامر واحد ، وهو ان على الرياضيين ترك الهيلوكوبتر بصورة «تكتل» قدر الامكان للحيلولة دون «الانتشار» والابتعاد عن بعضهم البعض .

يضم فريق القوة الجوية افضل المظليين في العالم . ويترأسه اشهر مظلي وهو نيكولاي اوشمايف . ولا يزال الوحيد الذي حصل مرتين على لقب بطولة العالم المطلقة . ويضم الفريق رياضيا اخر ، سجل رقما قياسيا من نوع اخر ، على الرغم من ان اتحاد الطيران الدولي لا ياخذ ذلك بنظر الاعتبار . وهذا الرياضي هو اناتولي اوسيبوف–الشخص الوحيد في العالم الذي قام باكثر من ١١ الف قفزة .»

وستجرى هذا العام ، ولاول مرة مباراة بطولة الاتحاد السوفيتي في القفزات الاوكروباتية الجماعية .

كما ان القفزات الاوكروباتية الجماعية ادرجت كتمارين منفصلة ضمن برنامج بطولة البلاد .

الفتينا ليفينا

* بوريس روميانتسيف واناتولي غريليفيتش اثناء القفز .

مسابقة «الشتاء الروسي» للسيارات

ما كادت مسابقة «الشتاء الروسي – ٨١» للسيارات ان تنتهي حتى بدات مسابقة «الشتاء–٨٢» . وتجري هذه المسابقة منذ عشر سنوات ، وهي المرحلة الختامية لمسابقة «كاس الصداقة» بين البلدان الاشتراكية اما الان فقد اصبحت هذه المسابقة مرحلة البداية التي تعقبها مسابقات في ستة بلدان يتحدد بنتيجتها الفائز على مستوى الافراد والفرق .

ويشارك في المسابقات رياضيون من بلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا . ويتكون كل فريق من خمسة طواقم ، يدخل الثلاثة الاوائل منها المرحلة الختامية وحددت ارقام انطلاق كل فريق وفقا للمرتبة التي شغلها في العام الماضي في مسابقة «الشتاء الروسي–٨١» .

ويمتد طريق المسابقة الحالية البالغ طوله ٨٠٠ كم عبر قطاع موسكو وياروسلافل وفلاديمير . ويشارك الرياضيون بسيارات غير مزودة باطارات خاصة ضد الانزلاق ، وينطلق المتسابقون كالعادة من ساحة سباق الخيل في موسكو .

ويشارك الفريق السوفيتي باقوى طاقم . وسيسعى الى ان فاز المنتخب السوفيتي في جميع المسابقات على مستوى الفرق ، منذ ان بدات مسابقات «الشتاء الروسي» قبل عشر سنوات ما عدا السنة الماضية حين فاز فريق تشيكوسلوفاكيا . كما فاز افراد المنتخب خمس مرات .

فلاديمير دانيلوف

مدرب المنتخب السوفيتي

بداية موفقة

قال المدرب السوفيتي بوريس فاسيليف الفائز في اولمبياد روما ان الموسم الجديد سيشهد اكتشافات وارقاما قياسية مفاجئة في مباريات الدراجات الهوائية في الحلبة . لقد فاز رياضيو الدراجات السوفيت بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في اولمبياد موسكو ونالوا في بطولة العالم عام ١٩٨١ في تشيكوسلوفاكيا ثماني ميداليات .

لقد استخلص بوريس فاسيليف استنتاجه هذا بعد سلسلة من السباقات على نطاق البلاد وبطولة الاتحاد السوفيتي الشتوية والمباراة الدولية على جائزة «ايروفلوت» التي اقيمت مؤخرا في حلبة الدراجات الهوائية الاولمبية في كريلاتسكويه بموسكو .

قال فاسيليف : حل العام الذي تم فيه التكافؤ التام بين المتنافسين على حق الانضمام الى المنتخب السوفيتي ، سواء من المشاركين في اولمبياد–٨٠ او الرياضيين الشباب والجدير بالذكر ان الرياضة لم يتركها احد من المشاركين في الدورة الاولمبية الاخيرة .

سباق السرعة الفردي

تبين من المباريات في سباق السرعة الفردي لمسافة الف متر ان ثمة اربعة رياضيين اقوياء . لقد فاز قسطنطين خرابتسوف ببطولة البلاد للمرة الثالثة بالتتالي . وكانت نتيجته ممتازة قياسا الى نتائج الموسم الشتوي ، اذ قطع المسافة خلال دقيقة و٥ر١٩١ ثانية اي خلال فترة اقل بمقدار ٣ر٠ ثانية مما كان في العام الماضي . وقد اكد خرابتسوف عزمه على بذل الجهود لتحقيق النجاح هذا الموسم ، اذ فاز بجائزة «ايروفلوت» .

ويحتل الكساندر باناليوف الفائز بالميدالية الفضية في اولمبياد–٨٠ المرتبة الثانية . وفاجا الخبراء فوز اليكسي دوتسينكو بالمرتبة الثالثة في بطولة البلاد الشتوية .

ان سيرغي كوبيلوف الفائز بالميدالية البرونزية في اولمبياد موسكو يحسن لياقته بالتدريج . وقد اظهر مؤهلاته اثناء بطولة العالم في نوعين من سباق الدراجات هما سباق السرعة الفردي والسباق لمسافة قصيرة . وفاز في سباق المسافة القصيرة واحتل المرتبة الثالثة في سباق السرعة الفردي . وكان الرابع في بطولة البلاد الشتوية .

سباق المسافة القصيرة

لا يزال كوبيلوف وايمنتراز فيلادشيل الفائز بالميدالية البرونزية في بطولة العالم في صدارة المتنافسين في هذا النوع . وفاز ايمزاو خلال المنافسة بينهما للمرة الاولى ، اذ تغلب كوبيلوف في دور واحد ثم خرق القواعد في الدورين الثاني والثالث فاعلنت لجنة التحكيم هزيمته .

سباق اللحاق

اظهرت المباريات في سباق اللحاق الفردي لمسافة ٤ كيلومترات استعداد دايتيس ليبيينش الجيد للموسم وهو فائز بالميدالية الفضية لبطولة العالم . واكتشفت تلك المباريات نجما جديدا هو ميتناوتاس اوماراس (١٨ سنة) الذي حقق نجاحه الاول الكبير في سبارتاكياد التلامذة في العام الماضي وتبارى هذان الرياضيان في الدور النهائي من بطولة البلاد على المرتبتين الاولى والثانية . وتغلب ليبيينش ذو الخبرة الاكبر بالنتيجة ٤ دقائق و٩١ر٤١ ثانية .

ولكن اوماراس اذهل الجميع اذ قطع في الدور شبه النهائي ٤ كيلومترات خلال ٤ دقائق و٧٨٣ر٣٩ ثانية وهذه النتيجة احسن من الرقم القياسي العالمي .

اما اعضاء الفريق الرباعي الذي فاز بالميدالية الذهبية في اولمبياد موسكو وهم كراسنوف وماناكوف ومورتشينكوف وبيترولوف ، وزموركين انضمون الان الى فرق رياضية مختلفة ، ويحولون كالعادة ادوار القائدين . تفوز الفرق برئاستهم عادة بالمراتب الاولى في مختلف المباريات .

السباق الجماعي

لقد اصبح السباق الجماعي لمسافة ٥٠ كيلومترا بين الافراد لعبة اولمبية .

وفاز كراسنوف بالميدالية الذهبية في هذا النوع من سباق الدراجات في حلبة كريلاتسكويه كما فاز ماناكوف بجائزة «ايروفلوت» .

يبتدا الفائزون في المباريات الشتوية وكذلك فريق من الرياضيين الواعدين التدريبات استعدادا لمباريات بطولة اوروبا التي ستقام في حلبات برلو وميرلينبيخ وميلانو وزيوريخ وكذلك لبطولة العالم التي ستقام في بريطانيا في اواخر آب (اغسطس) القادم .

الكساندر بوتسيتين

في الطريق الى اسبانيا

سجل مهاجم منتخب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم اوليغ بلوخين ثلاثة اهداف في اول مباراة خاضها المنتخب هذا العام في اسبانيا . وبالرغم من ان هذا الحدث يستحق الاعتبار ، الا انه لم يثر اهتماما كبيرا . فقد حقق بلوخين شهرة كبيرة منذ اشتراكه ضمن المنتخب السوفيتي عام ١٩٧٢ .

وفي عام ١٩٧٥ انتخب كاحسن لاعب في اوروبا وخاض ثلاث مباريات ضمن منتخب القارة .

ادلى اوليغ بلوخين بحديث الى مراسل «انباء موسكو» قبيل مغادرة الفريق السوفيتي الى اسبانيا مجددا حيث سيخوض عددا من المباريات الودية فقال :

– كانت سفرتنا اثناء شهر كانون الثاني – يناير لخوض مباريات ودية تدريبية في اسبانيا ناجحة . وكان اللاعبون في شوق شديد للعب في الساحة الخضراء . ولذلك بداوا تدريباتهم برغبة شديدة استعدادا للموسم الجديد الذي ستكون بطولة العالم اهم حدث فيه .

وسعى كل لاعب لاظهار كامل قابلياته . وهيات ظروف ممتازة لاجراء التدريبات . واطلعنا على الاماكن التي ستجرى فيها مباريات بطولة العالم وستخوض مباريات الجولة الحالية في مدينة مالاقا التي ستجرى فيها مباريات المجموعة السادسة لبطولة العالم .

[illegible]

من الطبيعي ان خصومنا اقوياء ويعتبر فريق البرازيل احد المتنافسين على تاج البطولة . وسيخوض فريقنا مباراته الاولى ضد هذا الفريق ولكنني اعتقد بان هذا الواقع بالذات يجعلنا نستعد بصورة افضل للمرحلة النهائية للبطولة .

ومن المتنافسين الجديين في سبيل الوصول الى المرحلة التالية للبطولة هم لاعبو سكتلندا الذين يلعب اغلبهم في النوادي البريطانية المتقدمة . ومن البديهي اننا سنخوض مباراتنا مع منتخب نيوزيلندا بكل جدية .